جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

التعليل الصوتي مدخلًا لتعليم صوت "الثاء" للناطقين بغير العربية دراسة وصفية تطبيقية

إعداد

محمد بن عبده حسن حامظي

قسم الإعداد اللغوي، معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

(العدد الثامن والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. مايو)

(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)

علمية - محكمة - ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

التعليل الصوتي مدخلًا لتعليم صوت "الثاء" للناطقين بغير العربية
دراسة وصفية تطبيقية

محمد بن عبده حسن حامظي
قسم الإعداد اللغوي، معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: Mah.20999@gmail.com

ملخص البحث: تتناول هذه الدراسة ظاهرة التغيّر الصوتي لصوت "الثاء" في اللغة العربية، مركّزة على مظاهر الإبدال الصوتي وأسبابه، خاصة عند النطق به من قبل متحدثين بلهجات عربية مختلفة أو ناطقين بلغات أخرى. وصوت "الثاء" من الأصوات التي تميز العربية الفصحى، إلا أن ندرته وصعوبته النطقية تجعل الكثيرين يستبدلونه بأصوات أخرى أكثر شيوعًا في لغاتهم الأم أو لهجاتهم المحلية، مثل التاء أو السين أو الذال، وتسعى هذه الدراسة إلى تتبع هذه الظاهرة من خلال التحليل اللغوي والصوتي، وفهم أسباب هذا التبديل، سواء كانت فسيولوجية (تتعلق بأعضاء النطق)، أو لغوية (مرتبطة بالبيئة الصوتية)، أو تعليمية. كما تسعى إلى ربط هذه الظاهرة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واقتراح حلول وأساليب تعليمية تسهم في تجاوز هذا التحدي. ومن خلال فهم أعمق لصوت "الثاء" وتحولاته، يمكن تطوير مناهج تعليمية فعّالة تراعي الصعوبات الصوتية لدى المتعلمين ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يجمع بين: وصف الظواهر الصوتية (مخارج، صفات، صور الإبدال) وتحليل أسباب الخطأ والتغير الصوتي نظريًا، وتوظيف الأدبيات الصوتية القديمة والحديثة (مثل دانيال جونز، أنيس، الخليل)، ودراسة حالة لمتعلمي العربية من جنسيات مختلفة، واستقراء أمثلة تعليمية وتدريبية لمعلمي العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: صوت الثاء، الصوتيات العربية، تعليم العربية للناطقين بغيرها، اكتساب اللغة الثانية، التحول الصوتي، اللسانيات التطبيقية

Phonetic reasoning as an approach to teaching the "tha" sound to non-native Arabic speakers A descriptive applied study

Muhammad bin Abduh Hasan Hamzi
Linguistic Preparation Department, Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: Mah.20999@gmail.com

Abstract:
This study explores the phonetic variation of the Arabic phoneme "thā ،(ث) "’focusing on the phenomenon of phoneme substitution and its causes, particularly when pronounced by speakers of different Arabic dialects or non-native speakers of Arabic. The "thā’" sound is one of the distinctive features of Classical Arabic; however, due to its rarity and articulatory difficulty, many speakers tend to replace it with more familiar sounds from their native languages or dialects, such as /t/, /s/, or /ð./
The study aims to trace this phenomenon through linguistic and phonetic analysis, seeking to understand the reasons behind this substitution—whether physiological (related to speech organs), linguistic (linked to phonetic environments), or pedagogical. It also aims to connect this phenomenon to the teaching of Arabic as a foreign language and propose practical teaching strategies to overcome this challenge. By gaining a deeper understanding of the "thā’" sound and its transformations, more effective educational curricula can be developed that consider the phonetic difficulties faced by learners, The research is based on the descriptive-analytical approach, combining: describing phonetic phenomena (places of articulation, characteristics, forms of substitution), theoretically analyzing the causes of phonetic errors and changes, employing ancient and modern phonetic literature (such as Daniel Jones, Anis, Al-Khalil), a case study of learners of Arabic from different nationalities, and extrapolating educational and training examples for teachers of Arabic to non-native speakers.

Keywords: Thā’ letter, Phonetic variation, Substitution, Assimilation, Teaching Arabic to non-Native speakers

المقدمة

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية لغة دينه، وأنزل بها أفضل كتبه، ثم الصلام والسلام على النبي العربي الذي به خَتم الله رسله، وعلى آله وصحبه خير القرون من أمته، وعلى كل من اقتفى أثرهم إلى يوم يبعث الله جميع خلقه من جنِّه وإنسه.

وبعد:

فتُعدّ دراسة الأصوات اللغوية من المحاور الجوهرية في علم اللغة التطبيقي، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تُعدّ الأصوات مدخلًا أوليًا لتلقي اللغة وفهم بنيتها. ومن بين هذه الأصوات، يحتل صوت "الثاء" مكانة بارزة من حيث الصعوبة والخصوصية، نظرًا لأنه غير موجود في معظم اللغات العالمية، مما يجعل نطقه بدقة تحديًا كبيرًا لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها.

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع ملاحظتي المتكررة لأخطاء عدد من طلاب العربية في نطق هذا الصوت، وتنوع صور الإبدال التي يلجؤون إليها، فضلًا عن غياب التصور الدقيق لأسباب هذه الأخطاء وطبيعتها الصوتية. كما أن عدداً من الدراسات التي تناولت تعليم النطق ركزت على عرض الأخطاء فقط دون تحليلها تعليليًا أو توظيف علم الأصوات فيها توظيفًا ممنهجًا يخدم المعلم والمتعلم.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الدمج بين التعليل الصوتي النظري والتطبيق التعليمي العملي، وذلك من خلال التركيز على صوت "الثاء" نموذجًا، بهدف تحليل صعوباته النطقية لدى غير العرب، وتعليل الظواهر الإبدالية الشائعة فيه، ثم اقتراح آليات تدريسية مبنية على فهم علمي دقيق لمخارج الحروف وصفاتها.

- **مشكلة البحث وتساؤلاته:**

تتمثل إشكالية هذا البحث في:

ما العوامل الصوتية التي تجعل صوت (الثاء) صعب النطق على الناطقين بغير العربية؟ وما أبرز صور الخطأ والإبدال والإدغام التي تظهر عندهم؟ وكيف يمكن توظيف التعليل الصوتي العربي والحديث لتصحيح هذه الأخطاء وتعليم هذا الصوت بفاعلية؟"

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية:

- ما صفات صوت "الثاء" ومخرجه حسب علم الأصوات القديم والحديث؟
- ما أبرز صور إبدال صوت الثاء عند غير الناطقين بالعربية؟ وما تعليلها الصوتي؟
- كيف يمكن توظيف الفهم الصوتي لهذه الظواهر في تصميم دروس تعليمية فعالة؟
- ما العلاقة بين صور الإبدال الشائعة عند العرب قديمًا وصور الخطأ عند المتعلمين اليوم؟

- **أهداف البحث:**

١- رصد وتحليل صور الخطأ في نطق الثاء لدى الناطقين بغير العربية.

٢- بيان التعليل الصوتي لهذه الأخطاء باستخدام أدوات علم الأصوات.

٣- التمييز بين الظاهرة الصوتية (الإبدال/الإدغام) وتعليلها من جهة، وتطبيقها على تعليم النطق من جهة أخرى.

٤- اقتراح خطوات تعليمية عملية لتقويم نطق الثاء.

- **منهج البحث وأدواته:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يجمع بين: وصف الظواهر الصوتية (مخارج، صفات، صور الإبدال) وتحليل أسباب الخطأ والتغير الصوتي نظريًا، وتوظيف الأدبيات الصوتية القديمة والحديثة (مثل دانيال جونز،

أنيس، الخليل)، ودراسة حالة لمتعلمي العربية من جنسيات مختلفة، واستقراء أمثلة تعليمية وتدريبية لمعلمي العربية للناطقين بغيرها.

- **موقع البحث ضمن التخصص:**

تنتمي هذه الدراسة إلى علم اللغة التطبيقي، وتحديدًا إلى الصوتيات التطبيقية المرتبطة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تسعى إلى ربط التحليل الصوتي بالجانب التربوي التعليمي.

- **الدراسات السابقة وتميّز البحث عنها:**

لم أعثر على بحث تناول نفس النقطة بشكل تفصيلي سوى دراسة واحدة هي:

- "تحولات صوت الثاء: دراسة صوتية" لمحمد بن سلمان الرحيلي، المنشورة في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد السابع والثلاثون، المجلد الأول.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسة في عدة جوانب رئيسية، أولها الهدف والمحتوى. حيث يركز بحثي على تصحيح نطق الثاء للناطقين بغير العربية باستخدام التعليل الصوتي، في حين أن دراسة الرحيلي تتناول التحولات الصوتية لصوت الثاء عبر اللهجات المختلفة والتاريخ اللغوي، دون التركيز على التعليم أو تصحيح النطق.كما يختلف منهج البحث بين الدراستين، فـ بحثي يعتمد على منهج تطبيقي يهدف إلى تصحيح الأخطاء النطقية لدى المتعلمين، بينما يتبنى بحث الرحيلي منهجًا صوتيًا أكاديميًا يهتم بتحليل التحولات الصوتية لصوت الثاء في سياقات لغوية متنوعة، كذلك الجمهور المستهدف يشكل أيضًا فارقًا كبيرًا بين البحثين؛ فـ بحثي موجه إلى الناطقين بغير العربية بهدف تحسين نطقهم، بينما يتوجه بحث الرحيلي إلى الجمهور الأكاديمي المختص في الدراسات الصوتية واللغوية.أما فيما يتعلق بالتحولات الصوتية، فإن بحثي يستعرض هذه التحولات بهدف تصحيح الأخطاء النطقية لدى المتعلمين، في حين أن دراسة الرحيلي تتناول هذه التحولات في الإطار التاريخي واللهجي بشكل عام، ولا تركز على تصحيح الأخطاء النطقية أو التعليم . أما بالنسبة لـ التركيز على التطبيق

العملي، فإن بحثي يرتكز على استراتيجيات تعليمية لتحسين النطق العربي لدى غير الناطقين بها، بينما يتعامل بحث الرحيلي مع الدراسة النظرية والتحولات الصوتية عبر الزمان والمكان دون التركيز على التطبيقات التعليمية. وأخيرًا، يهدف بحثي إلى تقديم استراتيجيات تعليمية للمتعلمين، بينما يعتبر بحث الرحيلي دراسة أكاديمية متخصصة في التحولات الصوتية لصوت الثاء.

وسأقتصر في بحثي على ظاهرتي (الإبدال، والإدغام).وعلى هذا جاء البحث في ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التغيرات الصوتية لصوت الثاء عند اللغويين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الإبدال بين الثاء والأصوات الأخرى.

المطلب الثاني: الإدغام بين الثاء والأصوات الأخرى.

المبحث الثاني: التعليل اللغوي للتغيرات الصوتية لصوت الثاء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعليل اللغوي لظاهرة الإبدال عند اللغويين.

المطلب الثاني: التعليل اللغوي لظاهرة الإدغام عند اللغويين.

المبحث الثالث: توظيف التغيرات الصوتية لصوت الثاء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تسبقها مقدمة وتمهيدا لمخارج الأصوات وصفاتها، وتتذيّله خاتمة فيها نتائج وتوصيات البحث. والله ولي التوفيق.

التمهيد

يُعدّ الوقوف على مخارج الحروف وصفاتها مدخلًا أساسيًّا لفهم الخصائص الصوتية للأصوات العربية، إذ يكشف عن تنوعها ودقتها، ويُبرز أهمية معالجة التغيرات الصوتية استنادًا إلى ما قرره علماء العربية القدماء من تعليلات وأحكام، لا يمكن إغفالها في الدراسات اللسانية المقارنة. فالمتعلم للغة ثانية يعتمد، في تصوره الذهني للصوت الجديد، على أصوات مألوفة في لغته الأم، ما يجعل الأصوات غير الموجودة في نظامه الصوتي الأصلي أكثر عرضة للخطأ أو التحوير.

من هنا، تتجلى ضرورة بناء معالجة تعليمية منهجية تقوم على التجريب والملاحظة والتحقيق، وهو ما نجده في تجارب علماء القراءات الذين اعتمدوا على التكرار والمحاكاة الدقيقة للوصول إلى أقرب صورة صوتية صحيحة. ويمكن الاستفادة من منهجهم في تقويم النطق على ثلاث مراحل: أداء الصوت منفردًا، وأداؤه ضمن الكلمة، وأداؤه ضمن السياق التركيبي في الجملة. وخلال هذه المراحل، قد تظهر تغيّرات نطقية تستدعي التعليل والتوجيه، بهدف تشكيل صورة ذهنية واضحة لدى المتعلم تُمكّنه من إصلاح النطق وتقويمه بما يقترب من الأداء الصحيح للصوت العربي المستهدف.

مخارج الأصوات العربية:

مخرج الصوت هو:«النقطة التي يجري عندها الانسداد، أو التضييق، أو الاتساع لإحداث صوت ما»[1]، وهي على النحو التالي:

١- **الشفتان:** وتخرج منهما: (الباء، والميم، والواو غير المدية)، وتسمّى: (الأصوات الشفويَّة).

(١) المحيط في أصوات العربية، للأنطاكي، (ص١٩).

٢- **الشفة السفلى مع الأسنان العليا:** وتخرج منهما: (الفاء)، وتسمَّى: (الأصوات الشفويَّة الأسنانيَّة).

٣- **الأسنان مع حد اللسان:** وتخرج منها: (الذال، والثاء، والظاء)، وتسمّى: (الأصوات الأسنانيَّة).

٤- **الأسنان واللِّثَّة مع حد اللسان وطرفه:** وتخرج منهما: (الدال، والتاء، والضاد، والطاء، والسين، والزاي، والصاد).وتسمّى: (الأصوات الأسنانيَّة اللثوية).

٥- **اللِّثَّة مع طرف اللسان:** وتخرج منها: (النون، واللام، والراء).وتسمّى: (الأصوات اللثوية).

٦- **الغار مع مقدم اللسان:** وتخرج منهما: (الشين، والجيم، والياء غير المدية، والكسرة القصيرة، والكسرة الطويلة – ياء المد –)، وتسمّى: (الأصوات الغارية).

٧- **الغار والطَّبَق اللَّيِّن مع وسط اللسان:** وتخرج منهما: (الفتحة القصيرة، والفتحة الطويلة – الألف –)، وتسمى: (الأصوات الغارية الطبقية).

٨- **الطَّبَق اللَّيِّن مع مُؤَخر اللسان:** وتخرج منهما: (الكاف، والغين، والخاء، والضمة القصيرة، والضمة الطويلة – واو المد –)، وتسمّى: (الأصوات الطبقية).

٩- **اللهاة مع مُؤَخر اللسان:** وتخرج منهما: (القاف)، وتسمّى: (الأصوات اللهوية).

١٠- **الحلق مع جذر اللسان:** وتخرج منهما: (الحاء، والعين)، وتسمّى: (الأصوات الحلقية).

١١- **تجويف الحنجرة (فتحة المزمار)**: وتخرج منه: (الهمزة، والهاء)، وتسمّى: (الأصوات الحنجرية، أو المزمارية)[١].

صفات الأصوات العربية:

تعددت تقاسيم صفات الأصوات العربية[٢]، عدة تقاسيم من أبرزها تلك الصفات التي اتخذوها معيارًا للتفريق بين الأصوات من حيث الجهر والهمس وفروعها، وهي على النحو التالي باختصار:

١- **الأصوات المهموسة**: وهي عشرة مجموعة في قولك: «سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ» + (الطاء، والقاف) في علم اللُّغة الحديث.

٢- **الأصوات المجهورة**: (الأصوات الاهتزازية)، وهي جميع الأصوات الصائتة، وبقية الأصوات الصامتة ما عدا الهمزة عند المحدثين، فهي عند بعضهم صوت ليس بمجهور ولا مهموس، ومهموس عند آخرين.

٣- **الأصوات الشَّديدة**: وهي ثمانية مجموعة في قولك: «أجدت طبقك»، + «الضاد» في علم اللُّغة الحديث.

٤- **الأصوات الرخوة**: وهي بقية الأصوات الصامتة، وهي في علم اللُّغة الحديث: (الأصوات الاحتكاكية)، وزاد عليها بعضهم (العين).

٥- **الأصوات المتوسطة**: وهي ثمانية مجموعة في قولك: «لَمْ يُرَوِّعْنَا»، وقد أخرج بعضهم: (العين) من الأصوات المتوسطة وسموه (الصوت المائع)، كما زاد عليها بعضهم (الضاد) في وصفه القديم، كما خصَّصوا بعض هذه الأصوات بأسماء خاصة منها:

---

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣١٥)، والدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، د. حسام البهنساوي، (ص٣٤)، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسان، (ص١٨).

(٢) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، لابن الطَّحَّان، (ص٨٥)، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (٢٠١/١)، ودراسات في فقه اللُّغة، د. صبحي الصالح، (ص٢٨٠)

- الأصوات الجانبية، كـ: (اللام).
- الأصوات الأنفية، كـ: (النون، والميم).
- الأصوات المكررة، كـ: (الراء).

٦- **الأصوات المستعلية:** وهي سبعة مجموعة في قولك: «قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ».

٧- **الأصوات المستفلة:** وهي بقية الأصوات الصامتة.

٨- **الأصوات المطبقة، أو المُفخَّمة، أو المغلظة:** وهي أربعة: (ص، ض، ط، ظ).

٩- **الأصوات المنفتحة، أو المرقَّقة:** وهي بقية الأصوات الصامتة.

١٠- **الأصوات المذلقة، أو أصوات الذلاقة:** وهي ستة مجموعة في قولك: (مُرْ بِنَفْلٍ).

١١- **الأصوات المُصَمَّتة:** وهي بقية الأصوات الصامتة.

١٢- **الأصوات الصفيرية، أو الأصوات الأسلية:** وهي ثلاثة: (الزاي، والسين، والصاد).

١٣- **أصوات القلقة، أو الأصوات المقلقلة:** وهي خمسة مجموعة في قولك: (قُطْبُ جَدْ).

١٤- **أصوات اللين:** وهي صوتان هما: (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

١٥- **الأصوات المنحرفة:** وهي صوتان هما: (الراء واللام).

١٦- **الأصوات المكررة:** وهي صوت واحد فقط: (الراء).

١٧- **الأصوات المتفشية:** وهي صوت واحد فقط: (الشين).

١٨- **الأصوات المستطيلة:** وهي صوت واحد فقط: (الضاد).

١٩- **أصوات الغنة، أو الأصوات الخيشومية:** وهي ثلاثة: (الميم، والنون، والتنوين).

٢٠- **الأصوات الخفية، أو المهتوتة:** وهي أربعة: (الألف، الياء، الواو، الهاء).

المبحث الأول: التغيرات الصوتية لصوت الثاء عند اللغويين

المطلب الأول: الإبدال بين الثاء والأصوات الأخرى

الإبدال في اللُّغة: هو: «أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة، وتناسب في مخرج الأحرف المغيرة»[(١)]، أو : «إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وهكذا تشترك الكلمتان، أو الكلمات بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر قد يكون قريبا منه في نشأته من جهاز النطق، أو قد يشتمل على شيء من خواصه، وقد يكون بعيدا منه»[(٢)].

ولا يكون ذلك إلا بالعلاقات المسوِّغة للإبدال بين بين تلك الأصوات، التي لخصها عبد الله أمين على طريقة الاشتقاق الأكبر، بأنها لا تخرج عن الآتي:

١- **التماثل:** وهو أن يتحد الحرفان مخرجًا وصفة؛ كالبائين، والتائين، والثائين.

٢- **التجانس:** وهو أن يتفق الحرفان مخرجًا ويختلفا صفة؛ كالدال، والطاء.

٣- **التقارب:** وهو أن يكون الحرفان يخرجان من عضو واحد، وليس بينهما فاصل، أو مشتركان في أكثر الصفات، وهو أربعة أنواع:

أ- أن يتقارب الحرفان مخرجًا ويتحدا صفة؛ كالحاء والهاء.

ب- أن يتقارب الحرفان مخرجًا وصفة؛ كالحاء والقاف.

ج- أن يتقارب الحرفان مخرجًا، ويتباعدا صفة؛ كالدال واللام.

د- أن يتقارب الحرفان صفة ويتباعدا مخرجًا؛ كالشين والسين.

٤- **التباعد:** وهو أن يكون الحرفان يخرجان من عضو واحد، وبينهما فاصل، أو من عضوين، وهو نوعان:

---

(١) في أصول النحو، (ص١٣١).

(٢) التطوُّر اللغوي التاريخي، (ص١٠٦).

أ- أن يتباعد الحرفان مخرجًا ويتحدا صفة؛ كالنون والميم.

ب- أن يتباعد الحرفان مخرجًا وصفة؛ كالميم والضاد(١).

ويمكن حصر صور الإبدال بين الثاء والأصوات الأخرى في الصور التالية:

الأولى: الإبدال بين الثاء والأصوات الشفوية:

أولا: الإبدال بين الثاء والباء ومنها الكلمات التالية:

(أَلَبَّ، أَلَثَّ): قال كراع النَّمل: «ويقال أَلَبَّ بِالمَكَانِ إِلبَابًا، وأَرَبَّ إِرْبَابًا، وأَلَثَّ إِلْثَاثًا، ...، أقام فلم يبرح»(٢)، ففي كلمة (أَلَبَّ) لغتان:

الأولى: (أَلَبَّ) ببائين، ومنها قول الرَّاجز:

أَلَبَّ بِأَرْضٍ لاَ تَخَطَّاهَا الحُمُرْ(٣).

الثانية: (أَلَثَّ) بثائين، ومنها حَدِيث عُمَرَ بن الخطاب ﷺ: «وَلَا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ»(٤).

(بَثَّث، بَثْبَث): قال ابن قتيبة: «بثبثوه، أَي: كشفوه وهو من: بثبثت الأَمر إذا أظهرته والأَصل: بثثوه، فأبدلوها من الثَّاء الوُسطَى باء استثقالا لاجتِمَاع ثَلَاث ثاءات»(٥)، ففكلمة (بثَّث) لغتان:

---

(١) ينظر: الاشتقاق، (ص٣٥٢)، ودراسات في فقه اللُّغة، د. صبحي الصالح، (ص٢١٦).

(٢) المنتخب من كلام العرب، كراع النمل، (ص٢٣١)، وينظر: جمهرة اللغة ابن دريد، (٧٦/١)، وتاج العروس، الزَّبيدي، (٣٣٩/٥).

(٣) من شواهد: كتاب الألفاظ لابن السكيت، (ص٣٢٦)، وكتاب الأفعال، ابن الحداد، (٤١٠/٢)، والمخصص، (٣١٩/٣).

(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، ن/ المجلس العلمي- الهند، ط٢/ ١٤٠٣هـ، (٤٢٨/٨)، حديث رقم (٢٠٥٢٥).

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة، (٢٣٨/٢)، وينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، (٥١/١٥)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (٢٧٣/١).

الأولى: (بَثَّث) بثلاث ثاءات.

الثانيــة: (بثْبَـث) بإبـدال الثـاء الثانيـة بـاء، ومنهـا حـديث عبـد الله بـن مسـعود ﷺ: «فَلَمَّـا حَضَـرَه المَـوْت بثبثوه فوجدوا القرن والكتـاب فقَالُوا إِنَّمَـا عَنـى هذا»[(١)].

ثانيا: الإبدال بين الثاء والميم: جاء الإبدال بين الثاء والميم في كلمة:

(لَطَمَ، لَطَثَ): قال الزبيدي: «لَطَثَه: صَكَّهُ، كلَطَمه»[(٢)]، ففي كلمة (لَطَمَ) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

الأولى: (لَطَمَ) بالميم، ومنها المثل: «لَوْ ذاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي»[(٣)].

الثانية: (لَطَثَ)، بإبدال الميم ثاءًا.

<u>الثانية: الإبدال بين الثاء والأصوات الشفوية الأسنانية:</u>

الإبدال بين الثاء والفاء: قد تعاقب الثاء والفاء في كلمات كثيرة، منها:

(الأَثَافِي، الأَثَاثِي): قال ابن السكيت: «وهي الأثافي، والأثاثي لغة لبعض بني تميم»[(٤)]، ففي هذا النصِّ نجد لكلمة الأثافي لغتين، هما:

الأولى: (الأَثَافِي) بالفاء، وهي لغة جمهور العرب، ومنها قول الشاعر:

يَا دارَ هِنْدٍ عَفَت إِلَّا أَثَافِيها * بينَ الطَّوِيِّ، فصاراتٍ، فَوادِيها**[(٥)].

الثانيـة: (الأَثَاثِي) بإبدال الفاء ثاءً، وهي لغة لبعض بني تميم، ومنها حديث

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، (٢٣٧/٢)، والفائق في غريب الحديث، (٧٣/١).

(٢) تاج العروس، (٣٤١/٥).

(٣) الأمثال، القاسم بن سلام، (ص٢٦٨).

(٤) الكنز اللغوي، (ص٣٦)، وينظر: المحيط في اللغة، ابن الصاحب بن عباد، (١٩٩/١٠)، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده الأندلسي، (٢٠١/١٠).

(٥) البيت للحطيئة، وهو في ديوانه، ت/ حمدو طمَّاس، ن/ دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ص١٥١).

جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما– «وجَعَلْتُ القِدْرَ على الأَثَاثِيِّ»[١].

(الثَّرْوَة، الفَرْوَة): قال ابن دريد: «والفَرْوَة والثروة واحِد في بعض اللُّغَات، وهُوَ الغِنى»[٢]، فلكلمة (الثَّرْوة) لغتان:

الأولى: (الثَّرْوَة)، بالثاء في فاء الكلمة، ومنها الحديث: «ما بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا في ثَرْوَةٍ من قَوْمِهِ»[٣].

الثانية: (الفَرْوَة) بإبدال الثاء فاءً، ومنها حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ: «أُتِيَ بفَرْوَةِ كِسْرَى فوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ»[٤].

(ثَغَرَ، فَغَرَ): قال الزمخشري: «فغرت طلعت، من فغر الوَرْد إذا تفتق ويجوز أَن يكون ثغرت من الثغر فأبدل الفَاء من الثَّاء»[٥]، ففي هذا النَّصِّ نجد لكلمة (ثَغَر) (ثَغَر) لغتان:

الأولى: (ثَغَرَ)، بالثاء في فاء الكلمة، ومنها الأثر: عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ، «جَعَلَ في أَسْنَانِ الصَّبِيِّ الَّذِي لم يُثْغِرْ بَعِيرًا بَعِيرًا»[٦].

الثانية: (فَغَرَ)، بإبدال الثاء فاءً، ومنها حديث النابغة: «فما سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ

(١) سنن الدارمي، ت/ حسين سليم أسد الدارامي، ن/ دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١/ ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م، (١٨٤/١)، حديث رقم (٤٣).

(٢) جمهرة اللغة، (٧٨٨/٢)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٣٦)، وتهذيب اللغة، (١٧٣/١٥).

(٣) سنن الترمذي، ت/ حمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ن/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢/ ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، (٢٩٣/٥)، حديث رقم (٣١١٦).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، (٥٨٢/٦)، حديث رقم (١٣٠٣٦).

(٥) الفائق في غريب الحديث، (٣٨٢/٢)، وينظر: لسان العرب، (٥٩/٥)، ومعجم متن اللغة، (٤٣٠/٤).

(٦) غريب الحديث للخطابي، (١٨٩/١).

إلا فَغَرَتْ مَكَانَهَا سِنٌّ»[١].

الثُّومُ، الفُومُ: قال كراع النمل: «ويقال الفُومُ هو الثُّومُ أبدلت الثاء فاء وهي أختها»[٢]، ففي كلمة (الثُّوم) لغتان:

الأولى: (الثُّوم)، بالثاء في فاء الكلمة، ومنها قول جرير:

الطَّيِّبُونَ من الرَّيْحَانِ مَنْبَتُهُمْ * ومَنْبِتُ التّيْمِ في الكُرّاثِ والثُومِ**[٣].

الثانية: (الفُوم)، بإبدال الثاء فاءً، ومنها قوله تعالى: ﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴿٦١﴾﴾ [البقرة: ٦١].

(جَئِث، جَئِفَ): قال ابن فارس: «الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على الفزع، وكأن الفاء بدل من الثاء، يقال جئف الرجل مثل جئث»[٤]، فلكلمة (جَئِثَ) لغتان:

الأولى: (جَئِث)، بالثاء في لام الكلمة، ومنها حديث جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا–: «فإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بحِرَاءٍ، قَاعِدٌ على كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فجُئِثْتُ منْهُ، حتَّى هَوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ»[٥].

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (٣٥٢/٩)، حديث رقم (١٧٥٣٥).

(٢) المنتخب من كلام العرب، (ص٣٨٠)، وينظر: معجم ديوان الأدب، (٣١٨/٣)، وتهذيب اللغة، (١١٨/١٥).

(٣) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ت/ د. نعمان محمد أمين طه، ن/ دار المعارف، القاهرة – مصر، ط٣/، (٣٦٠/١).

(٤) مقاييس اللغة، (٥٠٠/١)، وينظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الهروي، (٣٠٧/١)، (٣٠٧/١)، والفائق في غريب الحديث، الزمخشري، (١٨٣/١).

(٥) صحيح البخاري، ت/ محمد زهير بن ناصر الناصر، ن/ دار طوق النجاة، ط١/ ١٤٢٢هـ، (١١٦/٤)، حديث رقم (٣٢٣٨).

الثانية: (جَئِفَ)، بإبدال الثاء فاءً، ومنها قول العجَّاج:

كأنَّ تَحْتي ناشِطاً مُجَأَّفا * مُذَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفا**(١).

(الجدَث، الجدَف): قال ابن دريد: «الجدف: لُغَة فِي الجدث، وهُوَ القَبْر»(٢)، لكلمة (الجَدَث) لغتان:

الأولى: (الجدث)، بالثاء في اللام الكلمة، ومنها قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ [يس: ٥١].

الثانية: (الجَدَف)، بإبدال الثاء فاءً، ومنها قول رؤبة بن العجاج:

لو كانَ أحْجَارِي مَعَ الأجْدَافِ * تَعْدُوْ على جُرْثُوْمَتي العَوَافي**(٣).

(تَحَنَّث، تَحَنَّف): قال الصاحب بن عباد: «وتَحَنَّثَ الرَّجُلُ وتَحَنَّفَ، أي: تَعَبَّدَ واعْتَزَلَ»(٤)، ففي كلمة (تَحَنَّثَ) لغتان، هما:

الأولى: (تَحَنَّثَ) بالثاء في لام الكلمة، ومنها حديث أم المؤمنين عائشة ﵂: «ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وكَانَ يَخْلُو بغَارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فِيهِ»(٥).

(١) من شواهد: العين، (١٨٨/٦)، وتهذيب اللغة، (١٤٢/١١)، ولسان العرب (٢٠/٩).

(٢) الكنز اللغوي، (ص٣٥)، وينظر: غريب الحديث، القاسم بن سلام، (٢٥٦/٢)، وتهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، (١٠١/٨).

(٣) مجموع أشعار العرب، مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى به وليم بن الورد، ن/ دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ص١٠٠).

(٤) المحيط في اللغة، (٧٥/٣)، وينظر: الصحاح تاج اللغة، (٢٨٠/١)، المحكم والمحيط الأعظم، (٢٩٩/٣).

(٥) متفق عليه: صحيح البخاري، (٧/١)، حديث رقم (٣)، وصحيح مسلم، (١٣٩/١)، حديث رقم رقم (٢٥٢).

الثانية: (تَحَنَّفَ) بإبدال الثاء فاءً، ومنها قول جران العود:

وأَدْرَكْنَ أَعْجازاً من الليلِ، بَعْدَ ما * أَقامَ الصلاةَ العابِدُ المُتَحَنِّفُ**[١].

(عَفَنَ، عَثَنَ): قال ابن السكيت: «ويقال عَفَنْتُ في الجبل، وعَثَنْتُ إذا صعدت، وأنا أعفن وأعثن»[٢] تجد لكلمة (عَفَن) في هذا النَّصِّ لغتين هما:

الأولى: (عَفَنَ) بالفاء بعد العين.

الثانية: (عَثَنَ) بإبدال الفاء ثاءً، وبهما رُوي قول الشاعر:

حَلَفْتُ بمَنْ أرْسَى ثَبِيراً مَكَانَهُ * أَزُورُكمُ مادَامَ للطُّورِ عاثِنُ**[٣].

(العَافُور، العَاثُور): قال الأزهري: «يُقَال: وقع فلَان فِي عاثور شرّ وعافور شرّ إِذا وَقع فِي وَرْطة لم يحتسبها ولا شَعَر بهَا»[٤]، فلكلمة (العَافور) لغتان:

الأولى: (العَافُور)، بالفاء في عين الكلمة، ومها قول الرَّاجز:

جَاءَتْ بِشَرٍّ مَجْنَبٍ عَافُورِ[٥].

الثانية: (العَاثُور)، بإبدال الفاء ثاءً، ومنها قول ذي الرُّمَّة:

ومرهوبةِ العاثورِ تَرْمي بركْبِها * إلى مِثلهِ حرفٍ بعيدٍ مَناهِلُهْ**[٦].

(الفَلْغُ، الثَّلْغُ): قال ابن دريد: «والفَلْغ والثَّلْغ واحد، ويُقَال: فلَغْتُ رأسَه وثلَغْتُه

---

(١) من شواهد: الصحاح تاج اللغة، (١٣٤٧/٤)، وأساس البلاغة، للزمخشري، (٢١٨/١)، ولسان العرب (٥٨/٩).

(٢) الكنز اللغوي، (ص٣٦)، وينظر: المنتخب من كلام العرب، كراع النمل، (ص٦٥٩)، وتهذيب اللغة، أبو منظور، (١٩٩/٢).

(٣) من شواهد: المحكم والمحيط الأعظم، (٩٣/٢)، و(١٨٦/٢)، ولسان العرب، (٢٧٦/١٣)، وتاج العروس، (٣٧٤/٣٥).

(٤) تهذيب اللغة، (١٩٥/٢)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٣٦)، ومعجم ديوان الأدب، (٣٧١/١).

(٥) من شواهد: مقاييس اللغة، (٦٣/٤)، وربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري، (١٤٤/١). (١٤٤/١).

(٦) ديوانه، اعتني به عبد الرحمن المصطاوي، ن/ دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ص٢١٠).

سَوَاء، إذا شدختَه»[١]، فلكلمة (الفَلْغ) لغتان:

الأولى: (الفَلَغ)، بالفاء في فاء الكلمة، ومنها الأثر: «إنِّي إنْ آتِهِم يُفْلَغْ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغ العِتْرة»[٢].

الثانية: (الثَّلْغُ)، بإبدال الفاء ثاءً، ومنها قول رؤبة بن العجاج:

والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ * كالفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ**[٣].

(الفَوْهَد، والثَّوْهَد): قال الجوهري: «الثَّوْهَد، والفَوْهَد: الغلام السمين التامُّ الخَلْق الذي قد راهَقَ الحلم، والجارية ثوهدة»[٤]، في (الفَوْهد) لغتان، هما:

الأولى: (الفَوْهد) بالفاء في فاء الكلمة.

الثانية: (الثَّوْهَد) بإبدال الفاء ثاءً، وبهما روي قول الشاعر:

لوْ صاحَبَتْنَا ذاتُ خَلْقٍ فَوْهَدِ * ورَابَعَتْنا واتَّخَذَتْنَا باليَدِ**[٥].

<u>الثالثة: الإبدال بين الثاء والأصوات الأسنانية:</u>

الإبدال بين الثاء والذال: جاء الإبدال بين الثاء والذال في كلمات كثيرة، منها:

(بَعْثَرى، وبَعْذَرى): قال الأزهري: «يُقَال: ذهب القَوْم بَعْذَرَى وبَعْثَرَى إذا تفرَّقوا»[٦]، فلكلمة (بَعْثَرى) لغتان:

الأولى: (بَعْثَرَى) بالثاء في اللام الأولى للكلمة.

الثانية: (بَعْذَرَى) بإبدال الثاء ذالا.

---

(١) جمهرة اللغة، (٩٥٨/٢)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٣٥)، وتهذيب اللغة، (١٣٣/٨).

(٢) ينظر: الفائق في غريب الحديث، (١٣٨/٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، (٤٧١/٣).

(٣) ديوانه، (ص٩٩).

(٤) الصحاح تاج اللغة، (٤٥١/٢)، وينظر: المنتخب من كلام العرب، (ص٢٢٠)، وتهذيب اللغة، (١٢٠/٦).

(٥) من شواهد: الأضداد لابن الأنباري، (ص٤٣).

(٦) تهذيب اللغة، (٢٣١/٣)، وينظر: لسان العرب، (٧٢/٤)، والطراز الأول والكناز، (١٠٤/٧).

(انْثَعَبَ، انْذَعَبَ): قال الأزهري: «قال الأصمعيّ أَنه قَالَ: رَأَيْت القَوْم مذعابِين كَأَنَّهُمْ عُرْف ضِبْعان، ومثعابِّين بمَعْنَاهُ، وهو أَن يَتْلُو بعضُهم بَعْضًا قلت: وهذا عندي مأخُوذ من انثعب المَاء وانذعب إذا سال واتصل جَرَيَانه في النَّهر»[(١)]، تجد لكلمة (انْثَعَب) لغتان:

الأولى: (انْثَعَب) بالثاء في فاء الكلمة.

الثانية: (انْذَعَبَ) بإبدال الثاء ذالا.

(النَّفْرُوق، الذَفْرُوق): قال الصغاني: «يُقال: ثُفْرُوقُ، وذُفْرُوقُ، وهو قِمَعُ البُسْرَةِ والثَّمَرةِ التي فيها عِلاقَتُها»[(٢)]، لكلمة (الثَّفْرُوق) لغتان:

الأولى: (النَّفْروق)، بالثاء في فاء الكلمة، ومنها الحديث: «فوَجَدَ ثُفْرُوقَةً فِيهَا تَمْرٌ، فَأَخَذَ تَمْرَةً وَأَعْطَانِي تَمْرَةً»[(٣)].

الثانية: (الذَّفْرُوق)، بإبدال الثاء ذالا.

(جَثَا وجَذَا)، قال الأزهري: «وقَالَ أَبُو عَمْرو: جَثَا وجَذَا لُغَتان، قَالَ: والجاذِي القائِم على أَطْرَافه»(٤)، فلكلمة (جَثَا) لغتان، هما:

الأولى: (جَثَا) بالثاء، ومنها حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ: «فلمَّا كَثَرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ أَعْرَابِيٌّ: ما هذه الجِلْسَةُ؟»[(٥)].

(١) تهذيب اللغة، (١٩٤/٢)، وينظر: التكملة والذيل والصلة، (١٢٨/١)، ولسان العرب، (٣٨٧/١).

(٢) التكملة والذيل والصلة (٥٨/٥)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٤٠)، المحكم والمحيط الأعظم، (٦٢٩/٦).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، (١٣٧/٢)، حديث رقم (٨١٥).

(٤) تهذيب اللُّغة، (١١٥/١١)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٤٠)، العين، (١٧١/٦).

(٥) سنن أبي داود، (٣٤٨/٣)، حديث رقم (٣٧٧٣).

الثانية: (جَذَا)، بالذال، ومنها قول الشاعر:

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ * وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ**[١].

(الجَـذْوَة، الجَثْـوَة): قـال الفـراء: «يُقَـال جُـذوَةٌ مـن النَّـار، وجُثـوَةٌ وجَـذوةٌ وجَثوَةٌ»[٢]، تجد لكلمة (الجَذْوة) في هذا النَّصِّ لغتان:

الأولى: (الجَذْوَة) بالذال في عين الكلمة، ومنها قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٢٩﴾ [القصص: ٢٩].

الثانية: (الجَثْوَة) بإبدال الذال ثاءً.

(لَذِمَ، لَثَمَ): قال الفيروزآبادى: «لَذِمَه، كسَمِعَه: أعْجَبَه، ولَثَمَه»[٣]، يفهم من هذا النَّصِّ أنَّ لكلمة (لَذِم) لغتان:

الأولى: (لَذِم) بالذال في فاء الكلمة، ومنها قول الشاعر:

وأَلْذَمَهَا من مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهُ * نَوَافِلَ تَأْتِيها به وغُنُومُ**[٤].

الثانية: (لَثِمَ) بإبدال الذال ثاءً.

(لاذَ، لاثَ): قال الجوهري: «وفلان يَلوثُ بي، أي يلوذ بي، والالتِياث: الاختلاط والالتفاف»[٥]، فلكلمة (لاذ) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

---

(١) البيت للنُعمان بن عَديّ بن نَضْلَةَ الْعَدَوِيُّ، وهو من شواهد: الكنز اللغوي، (ص٤٠)، وتهذيب اللُّغة، (١١٥/١١)، مادة: (جذا)، ولسان العرب، (١٣٦/١٤)، مادة: (جذا).

(٢) تهذيب اللغة، (١١٥/١١)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، (٥٤٠/٧).

(٣) القاموس المحيط، (ص١١٥٨)، وينظر: المحيط في اللغة، (٨٣/١٠)، والتكملة والذيل والصلة، (١٤٥/٦).

(٤) ديوان الهذليين، (٢٢٨/١).

(٥) الصحاح تاج اللغة، (٢٩١/١)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٤٠)، وتهذيب اللغة (٩٤/١٥).

الأولى: (لاذ) بالذال في لام الكلمة، ومنها قول ذي الرمة:

وخُوداً إذا ما الشَّاةُ لاَذَ من اللَّظَى * بعبريِّةٍ أو ضالةٍ لا يريمها**[١].

الثانية: (لاث) بإبدال الذال ثاءً، ومنها قول الشاعر:

تَضْحَك ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاثِ * من عَزَبٍ، لَيْسَ بذِي مَلاثِ**[٢].

(المَلْذُ، المَلْثُ): قالَ اللَّيْث: «مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذ مَلْذاً، وهُوَ أَن يُرضِيَ صاحبَه بكَلَام لَطيفٍ ويُسْمِعه ما يَسُرُّه، ولَيْسَ مع ذَلِك فِعْلٌ، ...، قال الْأَزْهَرِي: والمَلْثُ والمَلْذُ واحد»[٣]، ففي كلمة (المَلَذُ) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

الأولى: (المَلَذُ) بالذال في لام الكلمة، ومنها قول الشاعر:

جِئْتُ فسَلَّمْتُ عَلَى مَعَاذِ * تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذِ**[٤].

الثانية: (المَلَثُ) بإبدال الذال ثاءً، ومنها قول الشاعر:

ذُو نَخْوَة أَو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ * أَو كَيْذُبَانٌ مَلَثَانٌ مِمْسَحُ**[٥].

(النَّبِيذَة، النَّبِيثَة): قال الأصمعي: «يقال لتراب البئر الذي يخرج منها النبيثة والنبيذة»[٦]، تجد في هذا النَّصِّ لكلمة (النَّبِيذَة) لغتين، هما:

---

(١) ديوانه، (ص٢٠٧).

(٢) من شواهد: الجيم، (٢٠٤/٣)، والمحكم والمحيط الأعظم، (١٦٤/١٠)، ولسان العرب، (١٨٧/٢).

(٣) تهذيب اللغة، (٣١٣/١٤)، وينظر: التكملة والذيل والصلة، (٣٩٢/٢)، ولسان العرب، (١٩٢/٢).

(٤) من شواهد: العين، (١٨٩/٨)، والمنتخب من كلام العرب، (ص٤١٣)، وتهذيب اللغة، (٣١٣/١٤).

(٥) من شواهد: تهذيب اللغة، (٣١٣/١٤)، والمحكم والمحيط الأعظم، (٧٣/٤)، والتكملة والذيل والصلة، (١٠٦/٢).

(٦) الكنز اللغوي، (ص٣٩)، وينظر: تهذيب اللغة، (٣١٨/١٤)، والمحكم والمحيط الأعظم، (٨٤/١٠).

الأولى: (النَّبِيذَة) بالذال في لام الكلمة.

الثانية: (النَّبِيثَة) بإبدال الذال ثاءً، ومنها قول الشاعر:

يَخِرُّ نَبيثُها عن جانِبَيْهِ * فلَيْسَ لِوَجْهِهِ منهَا وِقاءُ**[١].

(الهَنْبَثة، الهَنْبَذَة): قال ابن دريد: «والهَنبذة مثل الهَنبثة سَوَاء، وهي الهَنابذ والهَنابث، وهي الأُمُور الشِّداد»[٢]، ففي كلمة (الهَنْبَثة) لغتان، هما:

الأولى: (الهَنْبَثة) بالثاء في لام الكلمة، ومنها قول الشاعر:

إنَّا وَجَدْنَا زَفْرَ بْنَ الحَارِثِ * في هذه الهِنَّاتِ والهَنَابِث**[٣].

الثانية: (الهَنْبَذة) بإبدال الثاء ذالا.

الرابعة: الإبدال بين الثاء والأصوات الأسنانية اللثوية:

أولا: الإبدال بين الثاء والتاء: قد تعاقب الثاء والتاء في عدة كلمات، منها:

(تَخَّ، ثَخَّ): قال ابن دريد: «تخ العَجِين تخا وأتختخته أَنا إذا أكثرت ماءَهُ حَتَّى يلين، وكَذَلِكَ الطين إِذا أفرطت في كَثْرَة مَائه حَتَّى لا يُمكن أن يطين به، وقد قالُوا أَيْضا: ثخ بالثاء والأولَى أَعلَى»[٤]، فلكلمة (تَخَّ) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

الأولى: (تَخَّ) بالتاء في فاء الكلمة.

الثانية: (ثَخَّ) بإبدال التاء ثاءً.

(تَرْمُدُ، ثَرْمُدُ): قال ابن الأثير: (ترمَدَ) فيه «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كتَب لحُصَين بن

---

(١) من شواهد: تهذيب اللغة، (٧٦/١٥)، ولسان العرب، (١٩٣/٢)، وتاج العروس، (٣٦٨/٥).

(٢) جمهرة اللغة، (١١١٩/٢)، وينظر: المحيط في اللغة، (١٣٨/٤)، والتكملة والذيل والصلة، (٣٩٧/٢).

(٣) من شواهد: غريب الحديث للخطابي، (٥٣٣/٢).

(٤) جمهرة اللغة، (٧٧/١)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، (٥٠٨/٤)، ولسان العرب، (١١/٣). (١١/٣).

نَضْلَة الأَسَدِيِّ كتَابًا أنَّ لهُ تَرمُد وكُتَيْفَة» هو بفَتْحِ التَّاءِ وضَمِّ المِيمِ مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَنِي أسَد، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ: تَرمدا بفَتْحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ والمِيمِ وبَعْد الدَّالِ المُهْمَلَةِ أَلِفٌ»[(١)]، ففي كلمة (تَرْمُد) في هذا النَّصِّ لغتان:

الأولى: (تَرْمُد) بالتاء في فاء الكلمة، ومنها الأثر: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كتَب لحُصَين بنِ نَضْلَة الأَسَدِيِّ كِتَابًا أَنَّ لَهُ تَرْمُد وكُتَيْفَة»[(٢)].

الثانية: (ثَرْمُد) بإبدال التاء ثاءً.

(ثَعَّ، تَعَّ): قال بن دريد: «ثَعَّ ثَعَّةً مثل تَعَّ تَعَّةً سَوَاء إذا قاء»[(٣)]، ففي هذا النَّصِّ لكلمة (ثَعَّ) لغتان هما:

الأولى: (ثَعَّ) بالثاء في فاء الكلمة.

الثانية: (تَعَّ) بإبدال الثاء تاءً، وبهما روي الحديث: «فمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ، ودَعَا لَهُ، فثَعَّ ثَعَّةً، فخَرَجَ من فِيهِ مِثْلُ الجَرْوِ الأَسْوَدِ، فشُفِيَ»[(٤)].

(الخَبِيثُ، الخَبِيتُ): قال الخليل: «والخَبيثُ من الأشياء: الحقير الرديء،...، وهو الخبيث بالثاء»[(٥)]، لكلمة (الخَبِيث) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

الأولى: (الخَبِيث)، بالثاء في لام الكلمة، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴿٢٦٧﴾﴾ [البقرة: ٢٦٧].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، (١٨٨/١)، وينظر: لسان العرب، (١٠٤/٣)، وتاج العروس، (٤٥٥/٧).

(٢) المرجع نفسه.

(٣) جمهرة اللغة، (٨٣/١)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، (٨٧/١)، والفائق في غريب الحديث، (١٦٦/١).

(٤) مسند الإمام أحمد، بتحقيق التركي، (٣٧/٤)، حديث رقم (٢١٣٣)، وتحقيق شاكر، (٥٣٧/٢).

(٥) العين، (٢٤١/٤)، وينظر: تهذيب اللغة، (٢١٦/١٤)، والمحيط في اللغة، (٤٤٨/١).

الثانية: (الخَبِيتُ) بإبدال الثاء تاءً، ومنها قول الشاعر:

يَنْفَع الطَّيِّبُ القَليلُ من الرِّزْ * ق ولا يَنفع الكَثيرَ الخَبيتُ**[(١)].

(الكِنْثَأو، الكِنْتَأوْ): قال الفيروزآبادى: «الكِنْثَأوُ: الكِنْتَأوُ، والكَثَاةُ، بلا همز الجِرْجيرُ، أو بَرِّيُّهُ»[(٢)]، فلكلمة (**الكِنْثَأْو**) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

الأولى: (الكِنْثَأو) بالثاء قبل الهمزة.

الثانية: (الكِنْتَأو) بإبدال الثاء تاءً.

ثانيا: الإبدال بين الثاء والسين: منها:

(الثَّغْدُ، السَّغْدُ): قال ابن معصوم: «السَّغْدُ، كفَلْسٍ: اللَّيِّنُ، لغةٌ في الثَّغْدِ، والسّينُ بدلٌ من الثّاءِ»(٣)، ففي كلمة (الثَّغْدُ) لغتان:

الأولى: (الثَّغْدُ) بالثاء في فاء الكلمة.

الثانية: (السَّغْدُ) بإبدال الثاء سينا.

(الخُنْفُسَةُ، الخُنْفُثَة): قال ابن معصوم: «الخُنْفُثَةُ، كسُنْبُلَة: دُوَيْبَّةٌ، أو هي لغةٌ في الخُنْفُسَةِ عاقبت الثّاءُ الفاءَ كالجُثْمَانِ والجُسْمَانِ، أو هي لثغةٌ»[(٤)]، ففيها لغتان، هما:

الأولى: (الخُنْفُسَةُ) بالسين قبل التاء.

الثانية: (الخُنْفُثَةُ) بإبدال السين ثاءً.

(سَاخَتْ، ثَاخَتْ): قال الفارابي: «وثاخَت رِجْلُهُ في الأرضِ، أي: غَابَتْ،

---

(١) من شواهد: العين، (٢٤١/٤)، وتهذيب اللغة، (١٣٦/٧)، والمحكم والمحيط الأعظم، (١٥٤/٥).

(٢) القاموس المحيط، (ص٥٠)، وينظر: الطراز الأول والكناز، (المقدمة/٢٦٦)، وتاج العروس (٣٨٤/١).

(٣) الطراز الأول والكناز، (٤٤٠/٥).

(٤) الطراز الأول والكناز، (٣٨٢/٣)، وينظر: تاج العروس، (٢٤٤/٥).

وداخَ، أي: ذَلَّ، وساخَتْ رِجلُهُ في الأرضِ: مثلُ ثاخَتْ»[١]، لكلمة (سَاخَتْ) في هذا النَّصِّ لغتان، هما:

الأولى: (ساختْ) بالسين في فاء الكلمة، ومنها حديث سراقة بن مالك: «سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الأَرْضِ حتَّى بَلَغَتِ الرُّكْبَتَيْنِ»[٢].

الثانية: (ثَاخَتْ) بإبدال السين ثاءً، ومنها قول أبي ذؤيب:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا، فَشُرِّجَ لَحْمُها * بالنِّيِّ، فَهِيَ تَثُوخُ فِيهَا الإِصْبَعُ**[٣].

(سَعَابيب، ثَعَابِيب): قال ابن السكيت: «ويقال فوه يجري سعابيب وثعابيب وهو أن يجري منه ماء صاف فيه تمدد»[٤] لكلمة (سَعَابيب) لغتان :

الأولى: (سَعَابِيب) بالسين في فاء الكلمة، ومنها قول ابن مقبل:

يَعْلونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيةً * على سَعابِيب مَاء الضَّالَة اللَّجِن**[٥].

الثانية: (ثَعَابِيب) بإبدال السين ثاءً.

(مَلَس، مَلَث): قال أَبُو عَمْرو: «أَتَيْتُه مَلَثَ الظَّلام، ومَلَسَ الظلام، وَهُوَ اخْتِلاَطُه»[٦]، فالمفهوم من هذا النَّصِّ أنَّ لكلمة (مَلَس) لغتين:

(١) معجم ديوان الأدب، (٣٩١/٣)، وينظر: الصحاح تاج اللغة، (٤٢٤/١)، ومقاييس اللغة، (٣٩٦/١).

(٢) مسند الإمام أحمد، (١٢٨/٢٩)، حديث رقم (١٧٥٩١).

(٣) المفضليات، (ص٤٢٧).

(٤) الكنز اللغوي، (ص٣٩)، وينظر: تهذيب اللغة، (٧٢/٢)، والصحاح تاج اللغة، (٩٣/١).

(٥) من شواهد: الكنز اللغوي، (ص٣٩)، وتهذيب اللغة، (٧٢/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم، (٥٠٥/١).

(٦) تهذيب اللغة، (٧٤/١٥)، وينظر: الكنز اللغوي، (ص٣٩)، والمحيط في اللغة، (٣٣٧/٨).

الأولى: (مَلَسَ) بالسين في لام الكلمة، وبها روي قول الأخطل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُك أمْ رَأَيْتَ بواسِطٍ * مَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالا**[(١)].

الثانية: (مَلَث) بإبدال السين ثاءً.

الخامسة: الإبدال بين الثاء والأصوات الغارية:

- **أولا: الإبدال بين الثاء والشين:** قد تعاقب الثاء والشين في كلمة:

(شَلَغَ، ثَلَغَ): قال الخليل: «وشَلَغَ رَأسهُ وثَلَغَه، أي: شَدَخَه»[(٢)]، ففي كلمة (شَلَغَ) لغتان، هما:

الأولى: (شَلَغَ) بالشين في فاء الكلمة.

الثانية: (ثَلَغَ) بإبدال الشين ثاءًا.

ثانيا: الإبدال بين الثاء والياء

من الإبدال الذي جاء بين الثاء والياء:

(الخَبِيثُ، الخَبِيُّ): قال ابن سيده: «أرْسِل إِلَى زرْع الخَبِيِّ الوالج إِنَّمَا أَرَادَ: إِلَى زْرع الخَبِيث، فأبدل الثَّاء يَاء ثمَّ ادغم»[(٣)]، فاللغات فيه:

الأولى: (الخَبِيثُ) بالثاء في لام الكلمة، ومنها قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [المائدة: ١٠٠].

الثانية: (الخَبِيُّ) بإبدال الثاء ياءً، ومنها قول الشاعر:

أَرْسِلْ إِلى زَرْعِ الخَبِيِّ الوَالِجِ * بَيْنَ أَناخين الحَصَادِ الهائجِ**[(٤)].

(الثَّالِثُ، الثَّالي): قال كراع النمل في قول الشاعر: «قَدْ مَرَّ يَوْمَان وَهَذَا

---

(١) من شواهد: غريب الحديث للخطابي، (٣٠٣/٢)، ومجمل اللغة لابن فارس، (ص٨٤٠)، وشمس العلوم، (٦٣٦٦/٩).

(٢) العين، (٣٥٩/٤)، وينظر: تهذيب اللغة، (٤٢/٨)، والمحكم والمحيط الأعظم، (٣٩٤/٥).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، (١٦٥/٥)، وينظر: لسان العرب، (١٤٢/٢).

(٤) من شواهد: المحكم والمحيط الأعظم، (١٦٥/٥)، وينظر: لسان العرب، (١٤٢/٢).

الثَّالِي، أي: الثالث»[1]، نجد في هذا النص قلب الثاء ياء هما:

الأولى: (الثَّالث) بالثاء في لام الكلمة.

الثانية: (الثَّالي) بإبدال الثاء ياءً، ومنها قول الشاعر:

يَفْدِيكَ يَا زَرْعَ أَبِي وَخَالِي * قَدْ مَرَّ يَوْمَان وَهَذَا الثَّالِي**[2].

مما سبق يتضح أن الإبدال بين الثاء والأصوات الأخرى ليس ظاهرة صوتية عشوائية، بل تحكمه جملة من العلاقات الصوتية الدقيقة التي تتنوع بين التماثل، والتجانس، والتقارب، والتباعد. وقد مثّلت الثاء مركزًا مهمًّا في حركة الإبدال، لتقاطعها الصوتي مع عدد من الحروف التي تشاركها في الصفات أو تقترب منها في المخرج، وهو ما أفرز عددًا من الظواهر اللغوية التي أثرت في الفصاحة والتنوع اللهجي في العربية، وخلّفت تراثًا غنيًّا من الألفاظ المتقابلة في جذورها أو استعمالها.ولا شك أن تتبّع هذه الظاهرة يكشف عن عمق النظام الصوتي للعربية، ومرونته في التطور داخل بيئات لغوية متعددة، مع محافظته على البنية الدلالية العامة للكلمات.

وانطلاقًا من هذا العرض المفصّل للإبدال بين الثاء والأصوات الأخرى، ننتقل في المطلب التالي إلى دراسة ظاهرة الإدغام بين الثاء والأصوات الأخرى، لنتعرّف على شروطها الصوتية، وأنماطها المتكررة، وانعكاساتها على الأداء اللغوي، سواء في الفصحى أو اللهجات، مما يعمّق فهمنا لخصائص الثاء ضمن النسق الصوتي العربي. وهذا مطلب مهم لأن الإبدال إذا كان يمثل أحد أوجه التغيّر الصوتي في العربية، فإن الإدغام يُعدّ وجهًا آخر لا يقل أهمية، ويكشف عن آليات صوتية تهدف

(١) المنتخب من كلام العرب، (ص٧١٤)، وينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، (٣٨٩/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم، (١٢٩/١٠).

(٢) من شواهد: المنتخب من كلام العرب، (ص٧١٤)، وسر صناعة الإعراب، (٣٨٩/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم، (١٢٩/١٠).

إلى التخفيف والنطق السلس، مع المحافظة على الوضوح الدلالي.

المطلب الثاني: الإدغام بين الثاء والأصوات الأخرى

الإدغام لغة: هو مصدر فعل ثلاثي مزيد بحرف (أَدْغَم) يدلُّ على إدخال شيء في شيء، قال ابن فارس: «الدال والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان، والآخر دخول شيء في مدخل ما، ... والأصل الآخر: قولهم أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه. ومنه الإدغام في الحروف»(١).

واصطلاحًا: هو: «نطق الحرفين المتماثلين دفعة واحدة بغير فاصل من حركة، أو صمت»(٢).

وهذا يعني "إزالة الحدود بين الصوتين المدغمين، وصهرهما معًا، أو إحلال صوت ساكن (صامت) طويل محل الصوتين الساكنين (الصامتين) القصيرين"(٣).

فالإدغام يتم بين الأصوات العربية عندما يتجاور صامتَّان (حرفان) متماثلان في كلمة أو كلمتين، ويكون الأوَّل منهما محذوفَ الحركة (ساكنًا)، والثاني متحرِّكًا، بشرط سبق الصَّوتين المدغمين، وإتباعهما بصوت صائت (حركة)، قصيرة كانت أو طويلة؛ فالصَّوتان المتجاوران اللَّذان لم يكونا على هذا الوصف، وأُريد إدغامهما؛ فلا بُدَّ من اتخاذ الخطوات التالية:

١- تحقيق المماثلة بينهما إن لم يكونا متماثلين، وذلك بإبدال أحدهما مثل الآخر، بشرط اتحادهما أو تقاربهما في المخرج، أو الصفة.

٢- حذف حركة (تسكين) الصوت الأوَّل إن لم يكن كذلك.

---

(١) مقاييس اللغة، (٢/٢٨٥).

(٢) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، الأنطاكي، (١/١٢٣).

(٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣٨٧).

٣- سبق الصَّوتين المدغمين، وإتباعهما بصوت صائت (حركة)، قصيرًا كان أو طويلًا.

وبعد هذه الخطوات يمكن إدغام الصَّوتين المتماثلين أو تداخلهما، والنُّطق بهما دفعة واحدة.

والعلَّة في الإدغام هي تحقيق حد أدنى من الجهد عن طريق تجنُّب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها، وهو جائز في جميع الأصوات الصامتة، إلّا أنها نادرة في أصوت الحلق، والنُّون واللام؛ لأنّها أصوات غير مستعدَّة بطبيعتها لفناء الأصوات فيها(١).

وقد جاء الإدغام بين صوت الثاء والأصوات الأخرى على مستوى الكلمة في عدّة صور منها:

الصورة الأولى: الإدغام في تاء الافتعال إذا كانت عينها ثاءً، وهذا إذا كانت على مستوى الكلمة الواحدة ومن ذلك:

(اثَّغَر): قال ابن دريد: «يُقَال: أثغر الغُلَام إذا نبت ثغره واتغر إذا ألْقى ثغره، وكَانَ الأَصْل فِيهِ اتثغر فِي وزن افتعل فقلبت الثَّاء تَاء ثمَّ أدغمت التَّاء في التَّاء»(٢).

(اثَّأر): قال الأزهري: «واثَّأر، كَانَ في الأَصْل (اتْثأر) فأُدغمت التَّاء في الثَّاء وشُدّدت، وهُوَ افتعال من (ثأر)»(٣).

(اثَّرد): قال الزَّبيدي: «اتَّرَدَه واثَّرَدَه، بالتاءِ المثنّاة الفوقيّة (والثاءِ) المثلّثة (على

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣٨٧)، والتَّطوُّر الصوتي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣٣).

(٢) جمهرة اللغة، (٤٢١/١)، وينظر: تهذيب اللغة، (١٠١/٨)، والصحاح تاج اللغة، (٦٠٥/٢).

(٣) تهذيب اللغة، (٨٣/١٥).

افْتَعَله)، أَي: بتَشْديد التاءِ والثَّاءِ، أَي اتّخذَه»[١].

الصورة الثانية: الإدغام في كلمتين:

ورد الادغم في صوت الثاء في كلمتين على سبعة أصوات وهي:

١- (الذال): نحو: (ابْعَث ذّلك).

٢- (الظَّاء): نحو: (ابْعَث ظّالِمًا).

٣- (الدَّال): نحو: (عبث دارم).

٤- (الزَّاي): نحو: (عبث زاجر).

٥- (السين): نحو: (عبث سامر).

٦- (الصَّاد): نحو: (عبث صابر).

٧- (الطَّاء): نحو: (عبث طَّارد)[٢].

ومن خلال هذا العرض التفصيلي لمفهوم الإدغام بين الثاء والأصوات الأخرى، يتّضح لنا أن هذه الظاهرة الصوتية هي إحدى الأسس الهامة التي تساهم في تطور النطق العربي، بحيث تُساهم في تقليل الجهد النطقي وتسهيل الانتقال بين الحروف المتجاورة. يتجلى الإدغام بشكل رئيسي في حالتي المماثلة بين الحروف المتجاورة أو في مواقف يتلاقى فيها صوت الثاء مع أصوات أخرى من خلال تطبيق قواعد معينة من التسكين والتشديد، ما يؤدي إلى تحوّل نطقي يُسهم في تحسين الإيقاع الصوتي للكلمة أو الجملة. بالإضافة إلى ذلك، فإن إدغام الثاء مع الأصوات الأخرى على مستوى الكلمة أو بين كلمتين، يتفاوت حسب الحروف التي تلتقي مع الثاء، مثل الذال، الظاء، الدال، وغيرها، مما يعكس مرونة النظام الصوتي في اللغة العربية وقدرته على التكيف مع المتغيرات

(١) تاج العروس، (٤٦٢/٧)، وينظر: الصحاح تاج اللغة، (٤٥١/٢)، ولسان العرب، (١٠٢/٣).

(٢) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، (٢٨١/٣).

الصوتية التي تطرأ أثناء النطق. ورغم أهمية الإدغام الصوتي في النطق السليم، إلا أنه يُعد أيضًا وسيلة تسهم في الاستفادة من تقنيات التنغيم والانتقال بين الأصوات لتوفير تجربة نطق سلسة وواضحة. من هنا، يأتي هذا المبحث في سياق استكشاف الأبعاد المختلفة للإدغام الصوتي وأثره على عملية النطق في اللغة العربية، تمهيدًا للانتقال إلى المزيد من التفاصيل التي تتناول كيفية التعامل مع باقي الحروف الأصوات في الإدغام وعلاقته بالقواعد الصوتية الأخرى.

المبحث الثاني: التعليل اللغوي للتغيرات الصوتية لصوت الثاء

المطلب الأول: التعليل اللغوي لظاهرة الإبدال عند اللغويين

إذا نظرنا إلى مخرج الثاء، ومخارج الأَصوات التي تم الإبدال بينها وبينه تظهر الإنتاج الحركي لذلك التغير، **فـ(الثاء)**: صوت أسناني، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مُستَفِل، مُصَمَّتٌ، يتم نطقه بوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى ورفع الحنك اللَّيِّن (الطبق) لغلق تجويف الأنف، مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[١]، و**(الباء)**: صوت شفويٌّ، شديدٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، ذَلِقٌ، ينطق بضم الشفتين، وإقفال ما بين الحلق والتجويف الأنفي برفع الطبق، على حين توجد الذبذبة في الأوتار الصوتية[٢]، و**(الميم)**: صوت أنفي، شفويٌّ، متوسط بين الشدة والرخوة، مجهورٌ، مستفل ذلق، يتم نطقه بضم الشفتين تمامًا، وحبس الهواء خلفهما، وخفض الطبق، ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، وبقاء اللسان في وضع محايد[٣] ،و**(الفاء)**: صوت شفوي أسنانيٌّ رخو، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، ذَلِقٌ، يتم نطقه بأن تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا، اتصالًا يسمح للهواء أن يمر بينهما فيحتك بهما، مع رفع مؤخر الطبق، لسد التجويف الأنفي، مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[٤]،

---

(١) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، (ص٤٦)، وعلم اللُّغة مقدمة للقارئ العربي، لمحمود السعران، (ص١٤٤).

(٢) ينظر: مناهج البحث في اللُّغة، أ. د. تمام حسان، (ص٩١)، والأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، (ص٤٦).

(٣) ينظر: الأصوات اللغوية، لإبراهيم أنيس، (ص٤٦)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٣)، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسان، (ص١٨).

(٤) ينظر: سر صناعة الإعراب، (٦١/١)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، =

و**(الذال)**: صوت أسناني، رخوٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفل، مصَمّت، يتم نطقه بوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى ورفع الحنك اللَّيِّن (الطبق) لغلق تجويف الأنف، مع ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[١]، و**(التاء)**: صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، شديدٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، يتم نطقه باتصال مقدّمة اللسان باللِّثَّة والأسنان العليا اتصالًا تامًّا مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[٢]، و**(السين)**: صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، صفيريٌّ، يتم نطقه باتصال نَصْل اللسان أو مقدمته باللِّثَّة والأسنان العليا، مع تضييق مجرى تيار الهواء مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[٣]، و**(الشين)**: صوتٌ غاريٌّ، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، مُتَفَشٍّ، يتم نطقه برفع مُقَدَّم اللسان في اتجاه منطقة الغار، ورفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، بالتصاقه بالجدار الخلفي للحلق، مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[٤]، و**(الياء)**: صوتٌ غاريٌّ، متوسطٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، يتم نطقه برفع مُقَدَّم اللسان في اتجاه منطقة الغار بشكل يسمح بمرور الهواء، ولكن مع حدوث احتكاك طفيف، مع ذبذبةٍ في

=

د. رمضان عبد التواب، (ص٤٣)، ومناهج البحث في اللُّغة، د. تمام حسان، (ص٩٨).

(١) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، (ص٤٧)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٤)، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسان، (ص١٨).

(٢) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، (ص٦١)، ودراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣١٦)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٦).

(٣) المدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٤).

(٤) ينظر: المرجع نفسه.

الأوتار الصوتية[١].

فنخلص من هذا العرض إلى قول ابن جني: «إنَّ أصل القلب في الحروف، إنما هو فيما تقارب منها وذلك الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء، والهاء والهمزة، والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه»[٢]، وترجمه علي عبد الواحد وافي بقوله: «كل صوت ساكن عرضة بطبعه لأن ينحرف إلى صوت ساكن متَّحد معه في مخرجه»[٣]، وبناء عليه يمكن أن يعلل ذلك القلب بالتالي:

١- أنَّ الْمُسَوِّغ للإبدال بين (الثاء، والباء)، وبين (الثاء والميم) هو تقاربها مخرجا؛ لأنَّ (الثاء): صوت أسناني، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مُستَفِل، مُصَمَّتٌ، و(الباء): صوت شفويٌّ، شديدٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، ذَلِقٌ، و(الميم): صوت أنفي، شفويٌّ، متوسط، مجهورٌ، مستفل، ذلق، فليس بين مخرجيها إلا مخرج واحد، وعليه فإبدال أحدها من الآخر إبدال قياسي صوتِيًّا إذا أمن اللبس.

٢- أنَّ الإبدال بين (الثاء والفاء) مما يسوغه القياس الصوتي؛ لأن (الفاء): صوت شفوي أسنانيٌّ رخو، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، ذَلِقٌ، فمخرجه يقارب مخرج الثاء، مع اتفاقهما في الجزء الأسناني، إضافة إلى اتحادهما في أغلب الصفات؛ إذ لا يختلفان إلا في صفة الإذلاق والإصمات، فإبدال أحدهما من الآخر قياس صوتي إذا أمن اللبس.

---

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣١٧)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٥٣).

(٢) سر صناعة الإعراب، (١٩٣/١).

(٣) فقه اللُّغة، د. علي عبد الواحد وافي، (ص١٤١).

٣- أن العلاقة المسوِّقة للإبدال بين (الثاء والذال) هي علاقة التجانس؛ إذ الصوتان متحدان في المخرج؛ لأنّ (الذَال): صوت أسناني، رخوٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفل، مصَمّت، إضافة إلى اتحادهما في جميع الصفات إلا الجهر والهمس، فالإبدال بينهما مما يسوغه القياس الصوتي إذا أمن اللبس.

٤- أن الذي سوَّغ الإبدال بين (الثاء والتاء)، وبين (الثاء والسين) هو تقاربها مخرجا؛ لأن (التاء): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، شديدٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، و(السين): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، صفيريٌّ، فالمخرجان متقاربان؛ إذ ليس بينهما مخرج آخر، إضافة إلى تحاده مع التاء في جميع الصفات إلا الشدَّة والرخاوة، ولا يختلف مع السين إلا في صفة الصفير، وعليه فإبدال أحدها من الآخر قياسي صوتيًّا إذا أمن اللبس.

٥- لعلّ المسوِّغ للإبدال بين (الثاء والشين)، وبين (الثاء والياء) هو اتفاقها في أغلب الصفات؛ لأن (الشين): صوتٌ غاريٌّ، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، مُتَفَشٍّ، و(الياء): صوتٌ غاريٌّ، متوسطٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت فلا يختلف مع (الشين) إلا في صفة التَّفَشِّي، ومع (الياء) إلا في الجهر والهمس، ومن العلاقات المسوِّغة للإبدال بين الصوتين: «أن يتقارب الحرفان صفة ويتباعدا مخرجًا»[(١)]، وعليه فالإبدال بينها مما يسوغه القياس الصوتي عند أمن اللبس.

أما الابدال بين الذال والثاء فقد أنكر ابن جني ذلك فقال: «الذال حرف مجهور، يكون أصلًا: لا بدلًا ولا زائدًا»[(٢)]، وأنّ ما ورد بالذال والثاء من الكلمات فهما لغتان وليس أحدهما بدلًا للآخر، فقال بعد إيراد عدد من أمثال هذه

(١) ينظر: الاشتقاق، (ص٣٥٢)، ودراسات في فقه اللُّغة، د. صبحي الصالح، (ص٢١٦).
(٢) سر صناعة الإعراب، (٢٠١/١).

الكلمات: «فليس أحد الصوتين بدلًا من صاحبه، بل هما لغتان»[١].

وهكذا ظهر أن الإبدال الصوتي الذي يحدث بين الثاء والأصوات المختلفة في اللغة العربية ليس مجرد ظاهرة عشوائية، بل هو عملية صوتية مدروسة تتبع من تقارب الحروف في مخرجاتها وصفاتها الصوتية. هذه الظاهرة تُظهر قدرة اللغة العربية على التكيف والمرونة، مما يعزز من دقتها في التعبير والتنقل بين الأصوات. فالإبدال بين الأصوات التي تشترك في العديد من الصفات الصوتية لا يؤثر على فهم المعنى، بل يُظهر قدرة اللغة على التحول والتطور وفقًا لاحتياجات النطق والاتصال. وبالتالي، يعتبر هذا التغير الصوتي تجسيدًا حيويًا لخصائص اللغة العربية التي تتسم بالثراء الصوتي والتنوع، مما يجعلها أكثر قدرة على التكيف مع السياقات المختلفة دون المساس بجوهر المعنى أو التواصل الفعّال.

المطلب الثاني: التعليل اللغوي لظاهرة الإدغام عند اللغويين

ظاهرة الإدغام بين الأصوات غير المتماثلة مبنية على ظاهرة الإبدال؛ فمعرفة مخارج وصفات الأصوات التي أُدغمت في الثاء، أو أُدغم الثاء فيها، يبرز النطق الصوتي لذلك الإدغام وتصوره.

والأصوات التي أدغم فيها صوت الثاء، أو أدغمت في الثاء، عند اللغويين في اللغة العربية عشرة أصوات، وهي: (الذال، الظَّاء، الدَّال، الزَّاي، السين، الصَّاد، الطَّاء، الضاد، التاء، الشين)،؛ سبق التعرف على مخارج (الثاء، والذال، والسين، والتاء، والشين) في المبحث السابق، مبحث الإبدال.

فـ**(الظـاء)**: صوت أسناني، رخوٌ، مجهورٌ، مستعلٍ، مفخَّمٌ، مطبق، مُصَمَّت، يتم نطقه بوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، ورفع مؤخِّره

(١) المرجع نفسه.

نحو الحنك الليِّن، وتقعُّر وسطه، ورفع الحنك اللَّيِّن لغلق تجويف الأنف، مع ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[١]، و**(الدال)**: صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، شديدٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، مقلقلٌ، ينطق بأن تلتصق مقدمة اللسان باللِّثَّة والأسنان العليا، التِّصاقًا يمنع مرور الهواء ورفع الطبق، ليسد التجويف الأنفي، مع ذبذبة الأوتار الصوتية[٢]، و**(الزَّاي)**: صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، رخوٌ، مجهورٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، صفيريٌّ، يتم نطقه بوضع طرف اللسان في اتجاه الأسنان، ومقدمته مقابل اللِّثَّة العليا، مع رفع الطبق تجاه الحائط الخلفي للخلف، فيسد المجرى الأنفي، مع وجود ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[٣]، و**(الصَّاد)**: صوت أسناني، لثويٌّ، رخوٌ، مهموسٌ، مفخَّمٌ، مستعلٍ، مُصَمَّت، صفيريٌّ، يتم نطقه بوضع طرف اللسان في اتجاه الأسنان واللِّثَّة، وارتفاع الحنك اللَّيِّن إلى الأعلى لغلق تجويف الأنف، ورفع مؤخرة اللسان تجاه الطبق، مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية[٤]، و**(الطَّاء)**: صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، شديدٌ، مجهورٌ – قديمًا – مهموسٌ – حديثًا – مفخم، مستعلٍ، مُصَمَّت، مقلقلٌ، يتم نطقه باتصال مقدّمة اللسان باللِّثَّة والأسنان العليا اتصالًا تامًّا مع عدم ذبذبةٍ في الأوتار الصوتية، وارتفاع

(١) يُنْظَرُ: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، (ص٤٨)، والأصوات العربية، د. عبد التوَّاب الأكرت، (ص١٦٥)، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسّان، (ص١٨).

(٢) ينظر: المدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٦)، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسّان، (ص٢٣).

(٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣١٦)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٦).

(٤) ينظر: المدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٦)، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسّان، (ص٢٣).

مؤخرة اللسان نحو الطبق[١]، و**(الضَّاد)**: صوت أسنانيٌّ – قديمًا – وأسنانيٌّ لثويٌّ – حديثًا – رخوٌ – قديمًا – شديدٌ – حديثًا – مجهورٌ، مفخَّمٌ، مستعلٍ، مُصَمَّت، مستطيل، يتم نطقه بالتِّصاق مقدمة اللسان باللِّثَّة والأسنان العليا، التِّصاقًا يمنع مرور الهواء ورفع الطبق، ليسد التجويف الأنفي، مع ذبذبة في الأوتار الصوتية، وارتفاع مؤخرة اللسان نحو الطبق[٢].

وإذا كان الإدغام يتم بين الأصوات في العربية عندما يتجاور صامتَّان (حرفان) متماثلان في كلمة أو كلمتين، والصَّوتان المتجاوران اللَّذان لم يكونا على الوصف المذكور، وأُريد إدغامهما؛ فلا بُدَّ من تحقيق المماثلة بينهما، وذلك بإبدال أحدهما مثل الآخر، بشرط اتحادهما أو تقاربهما في المخرج، أو الصفة[٣]، ومن هنا نخلص إلى أن الإدغام في الكلمات السابقة على صورتين:

الأولى: واجب الإدغام: وذلك في وزن (افْتَعَل)، كـ: (اتَّغَر، واثَّأَر، اثَّرد) والأصل فيهن، (اثْتَغَر، اثْتَأَر، اثْتَرد)، على (افتعل)، فلما اجتمع حرفان مخرجهما متقاربان في كلمة واحدة وجب الادغام، ولما كانت الثاء رخوة والتاء شديدة كرِه العرب إبدال التاء ثاءً، فأبدلوه تاء وأدغموه في مثله، ومن العرب من يبدلون من التاء ثاءً كراهة إدغام الأصلي في الزائد[٤]، قال ابن جني: «واعلم أن الثاء إذا

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣١٦)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٦).

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب، (٦٠/١)، ودراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣١٦)، والمدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، (ص٤٦).

(٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣٨٧)، والتَّطوُّر الصوتي، د. أحمد مختار عمر، (ص٣٣).

(٤) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، (٢٧١/٣)، والصحاح تاج اللغة، (٤٥١/٢)، =

وقعت فاء في افتعل وما تصرف منه قلبت تاء، وأدغمت في تاء افتعل بعده»[1].

الثانية: جائز الإدغام: وذلك عندما يكون في غير وزن (افْتَعَل)، كما في الأمثلة السابقة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١- إدغام (الثاء) في (الذال): أبدلت الثاء ذالا؛ لاتحادهما في المخرج – فهما صوتان أسنانيان – مع اتفاقهما في جميع الصفات إلا الجهر والهمس، ثمَّ حُذِفت حركة الأولى، ثمَّ أُدْغِمت الذال في الذال.

٢- إدغام (الثاء) في (الظَّاء): أُبدلت الثاء ظاءً؛ لأنهما متحدَّان مخرجًا – فهما صوتان أسنانيان – مع اتفاقهما في صفة الرخاوة والإصمات، ثمَّ حذفت حركة الأولى، ثمَّ أدغمت الظاء في الظاء.

٣- إدغام (الثَّاء) في (التاء): أُبدلت الثاء تاءً؛ لتقاربهما مخرجا؛ لأن (الثاء): صوت أسناني، و(التاء): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، فليس بينهما مخرج آخر، إضافة إلى تحادهما في جميع الصفات إلا الشدَّة والرخاوة، ثمَّ حذف حركة الأولى، ثمَّ أدغمت التَّاء في التَّاء.

٤- إدغام (الثَّاء) في (الدَّال): أُبْدلت الثاء دالا؛ لأنّهما متقاربان في المخرج؛ لأنَّ (الثَّاء): صوت أسناني، و(الدَّال): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، مع اتفاقهما في صفة الترقيق والاستفال والإصمات، ثمَّ حذفت حركة الأولى، ثمَّ أدغمت الدَّال في الدَّال.

٥- إدغام (الثاء) في (الزَّاي): أُبْدلت الثاء زايا؛ لتقاربهما في المخرج؛ لأن (الثاء): صوت أسناني، و(الزاي): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، مع اتفاقهما في أغلب الصِّفات؛

=

ولسان العرب، (١٠٢/٣).

(١) سر صناعة الإعراب، (١٨٣/١).

إذ لا يختلفان إلا في صفة الجهر والهمس، والصفير، ثمّ حذفت حركة الأولى، ثمّ أُدغمت الزَّاي في الزَّاي.

٦- إدغام (الثاء) في (السين): أبدلت الثاء سينا؛ لقرب مخرجيهما؛ لأن (الثاء): صوت أسناني، و(السين): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، مع اتفاقهما في جميع الصِّفات؛ إذ لا يختلفان إلا في صفة الصفير، ثمَّ حذفت حركة الأولى، ثم أدغمت السين في السين.

١- إدغام (الثَّاء) في (الصَّاد): أُبدلت الثاء صادًا؛ لما بينهما من تقارب في المخرج؛ لأن (الثاء): صوت أسناني، و(الصاد): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، واتفاقهما في صفة الرخاوة، والهمس، والإصمات، ثمَّ حذفت حركة الأولى، ثمَّ أدغمت الصَّاد في الصَّاد.

٢- إدغام (الثاء) في (الطَّاء): أُبْدلت الثاء طاءً؛ لوجود تقارب بينهما في المخرج؛ لأنّ (الثاء): صوت أسناني، و(الطَّاد): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، ثمّ حُذفت حركة الأولى، ثمَّ أدغمت الطاء في الطاء.

٣- إدغام (الثاء) في (الضاد): أُبدلت الثاء ضادً؛ لما يوجد بينهما من التقارب في المخرج؛ لأن (الثاء): صوت أسناني، و(الضّاد): صوت أسنانيٌّ لثويٌّ، ثمّ حذفت حركة الأولى، ثم أُدغمت الضَّاد في الضّاد.

٤- إدغام (الثَّاء) في (الشِّين): أُبدلت الثاء شينا؛ لاتفاقها في أغلب الصفات؛ لأن (الثاء): صوت أسناني، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مُستَفِل، مُصَمَّتٌ، و(الشين): صوتٌ غاريٌّ، رخوٌ، مهموسٌ، مرقَّقٌ، مستفلٌ، مُصَمَّت، مُنْفَشٌّ، فلا يختلفان إلا في صفة التَّفَشِّي، ثمَّ حذفت حركة الأولى، ثمَّ أدغمت الشِّين في الشِّين.

وهكذا يمكننا القول إن ظاهرة الإدغام في اللغة العربية تمثل أحد ألوان التفاعل الصوتي الذي يعكس مرونة اللغة وتكيفها مع متطلبات النطق السلس والميسر. إن هذه الظاهرة ليست مجرد تقنيات صوتية بل هي تجسيد **لإيقاع** اللغة وتركيبها الصوتي الذي يعزز سهولة التواصل بين المتحدثين. من خلال هذا

العرض، يتضح لنا كيف تتداخل الأصوات المتقاربة في مخرجها وصفاتها لتشكل وحدة صوتية متناغمة، مما يسهم في تسهيل عملية النطق ويساعد في الحفاظ على التوازن الصوتي في الجملة.

إن فهم هذه الظاهرة الصوتية واستخلاص القواعد التي تحكمها يمكن أن يساعد في إثراء الدراسات اللغوية، خاصة تلك التي تتعلق بالصوتيات والنحو العربي. كما أنها تفتح آفاقًا جديدة لفهم التغيرات الصوتية في اللغة عبر العصور، وكيف يمكن للغة أن تتطور وتتكيف دون الإخلال بالقواعد الأساسية التي تميزها. وبالتالي، يظل الإدغام في العربية ظاهرة غنية تستحق المزيد من البحث والدراسة، لما فيها من عمق صوتي وبلاغي يعكس جمال اللغة العربية وعراقتها.

المبحث الثالث: توظيف التغيرات الصوتية لصوت الثاء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من المؤكد أن اختلاف الحروف بين اللغة العربية واللغات الأخرى يشكل تحديًا كبيرًا للمتعلمين الذين يسعون لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية. فالصوت، سواء في شكله المكتوب أو المنطوق، يعد الأساس الذي يبني عليه المتعلم فهمه للغة. وعندما يكون هناك خلل في تصور هذا الصوت، فإن ذلك يؤدي إلى أخطاء في إنتاجه أثناء النطق، مما يؤثر على التواصل اللغوي بشكل عام. ويمكن تلخيص هذه التحديات فيما يأتى:

الأنظمة الكتابية: فاللغة العربية تستخدم الأبجدية العربية التي تتكون من ثمانية وعشرون حرفًا، وتكتب من اليمين إلى اليسار، في حين أنّ كثير من اللغات تستخدم الأبجدية الأخرى، وتكتب من اليسار إلى اليمين، وتختلف حسب اللغات.

١- **بعض الحروف والأصوات غير موجودة:** فاللغة العربية تحتوي على حروف وأصوات لا توجد في العديد من اللغات الأخرى، مثل: (ث، خ، ص، ض، ط، ظ، ع، غ)، مما يجعل من الصعب على المتعلمين غير الناطقين بالعربية إنتاج هذه الأصوات بشكل صحيح.

٢- **الأصوات الحلقية:** بعض الأصوات في اللغة العربية مثل: (ح، ع، خ، غ) صعبة بالنسبة للناطقين بغيرها، وذلك بسبب عدم وجود هذه الأصوات في أنظمة الصوتيات الخاصة بلغاتهم، مما يجعل من الصعب عليهم إنتاجها بشكل صحيح.

٣- **الأصوات الاحتكاكية:** الأصوات مثل (ث، ذ، ظ) تتطلب وضع اللسان بطريقة معينة بين الأسنان، وهو ما قد يكون غير مألوف للناطقين بغير اللغة العربية، مما يجعل نطق هذه الأصوات تحديًا بالنسبة لهم.

٤- **الأصوات المرققة والمفخمة:** التمييز بين الأصوات المرققة مثل (س) والمفخمة مثل (ص) يمثل تحديًا؛ إذ يعتمد النطق على تغيرات طفيفة في مكان النطق.

٥- **الأصوات المشددة:** في اللغة العربية، التشديد يعني تكرار الحرف مرتين مثل (مَدَّة)، فالناطقون باللغات الأخرى قد يجدون هذا غير معتاد وصعب التنفيذ.

٦- **الصوائت (حركات):** التعامل مع الحركات القصيرة والطويلة مثل: (الفتحة، الضمة، الكسرة) يتطلب دقة في النطق، وهذا قد يكون تحديًا.

٧- **الترتيب والتركيب:** اللغة العربية تعتمد على تركيب الحروف بشكل متصل؛ إذ يتغير شكل الحرف بناءً على موقعه في الكلمة (في البداية، الوسط، والنهاية)، في حين أن غالب اللغات الأخرى يكتب معظم حروفها بشكل منفصل وثابت ولا تتغير بناءً على موقعها في الكلمة[١].

صوت الثاء في نطق غير العربي

إن نطق الحروف العربية يمثل تحديًا للعديد من الناطقين بغيرها، وذلك بسبب الاختلافات الصوتية بين العربية واللغات الأخرى. من بين هذه الحروف، يشكل صوت الثاء أحد الأصوات التي قد يصعب نطقها بالنسبة للمتعلم غير الناطق بالعربية. ويرجع ذلك إلى الخصائص الصوتية المميزة التي يتمتع بها هذا الصوت، مثل كون مخرجه من الأسنان مع وجود صفات الرخاوة والهمس والترقيق، وهو ما يختلف عن العديد من الأصوات الموجودة في لغات أخرى.

(١) ينظر: مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، زاهر بن حفيف بن مرهون، (ص١٦٩)، وصعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها، د. خطوط رمضان، ود. جلاب مصباح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، م (٤)، العدد (٢)، ٢٠١٩م.

وبالتالي، يعاني العديد من متعلمي اللغة العربية من صعوبة في نطق هذا الصوت بشكل صحيح.

من خلال ملاحظة نطق صوت الثاء للناطقين بغير العربية، يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين بناءً على القدرة على النطق السليم لهذا الصوت. وفيما يلي تفصيل للمجموعتين:

المجموعة الأولى: النطق الصحيح لصوت الثاء

هذه المجموعة تضم الأشخاص الذين ينجحون في نطق الثاء بشكل سليم، مما يعكس تمكنهم من إتقان النطق الصحيح للأصوات العربية. ويعود السبب في ذلك إلى عدة عوامل تساعد على تعلم النطق السليم:

١- التعرض المبكر للغة العربية:

يعد التعرض المبكر للغة من أهم العوامل التي تساعد المتعلمين على نطق الأصوات بشكل صحيح. عندما يتعرض الأطفال للغة العربية منذ الصغر من خلال أحد الوالدين أو الأسرة، فإن لديهم فرصة أكبر لاكتساب النطق السليم للأصوات. ويعد الاستماع إلى النطق الصحيح للأصوات في المراحل الأولى من الحياة عاملًا مساعدًا في تشكيل التصور الصحيح لكيفية نطق الحروف. ففي هذا السن، يمتلك الأطفال قدرة أكبر على تقليد الأصوات بدقة، مما يساعدهم على تعلم النطق الصحيح بشكل فطري.

٢- التعلم من خلال التقليد:

الأطفال بشكل عام يميلون إلى التقليد، بما في ذلك تقليد أصوات اللغة. وإذا كان أحد الوالدين يتحدث اللغة العربية بشكل صحيح، فإن الطفل يتعلم بشكل طبيعي عن طريق تقليد النطق السليم. وبذلك يصبح النطق الصحيح للأصوات العربية، بما في ذلك الثاء، جزءًا من سلوك الطفل الطبيعي عند اكتساب اللغة.

٣- التعرض للثقافة واللغة بشكل مكثف:

بيئة الطفل الثقافية تلعب دورًا كبيرًا في تعلمه للنطق السليم. إذا نشأ الطفل في بيئة تشجع على استخدام اللغة العربية بشكل مستمر، مثل القراءة والمشاركة في الأنشطة الثقافية (كالقصص والألحان والأغاني)، فإن هذا يعزز من قدرته على اكتساب النطق الصحيح للأصوات، بما في ذلك الثاء. كما أن البيئة المكثفة في اللغة العربية تعطي الطفل فرصًا متعددة لتكرار الأصوات والتعود عليها بشكل أكثر دقة.

٤- التعاليم الدينية (تعلم القرآن الكريم):

من العوامل المهمة التي تسهم في تعلم النطق الصحيح في الثقافة العربية هو التعليم الديني، خاصة في المدارس القرآنية وحلقات تحفيظ القرآن. فالطلاب الذين يتعلمون القرآن الكريم بشكل منتظم يطورون مهاراتهم في النطق الصحيح للأصوات العربية. ويكتسبون تدريجيًا القدرة على نطق الثاء كما هو مطلوب في النصوص القرآنية، التي تتطلب نطقًا دقيقًا وصحيحًا لكل حرف.

٥- الدعم العائلي والثقافي:

من أبرز العوامل التي تعزز نطق الأطفال للأصوات العربية بشكل صحيح هو الدعم العائلي والثقافي. إذا كانت الأسرة تشجع على تعلم اللغة العربية وتعتبرها جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية والدينية، فإن ذلك ينعكس إيجابيًا على قدرة الأطفال على النطق الصحيح للأصوات، بما في ذلك الثاء.

تُعد هذه العوامل مجتمعة من أهم أسباب تمكن هذه المجموعة من النطق الصحيح لصوت الثاء في اللغة العربية. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأطفال قد يواجهون تحديات معينة في البداية، إلا أن البيئة المشجعة والداعمة تلعب دورًا كبيرًا في تسهيل تعلمهم لهذه الأصوات.

المجموعة الثانية: النطق الخاطئ لصوت الثاء

على الجانب الآخر، هناك مجموعة أخرى من المتعلمين الذين يواجهون صعوبة كبيرة في نطق الثاء بشكل صحيح، مما يؤدي إلى استبداله بأصوات مشابهة من لغاتهم الأم. هذه الفئة تشمل في الغالب الأشخاص الذين لا يرجعون إلى أصول عربية، ولا ينشأون في بيئة ثقافية عربية. وتنقسم هذه المجموعة إلى ثلاث فئات رئيسية:

١- فئة تبدل الثاء بتاء:

تعد هذه الفئة من أكثر الفئات شيوعًا بين المتعلمين الذين يبدلون الثاء بحرف التاء، خاصة في الكلمات التي تحتوي على هذا الصوت. على سبيل المثال، قد ينطقون كلمات مثل "ثلاثة" و"ثعلب" كـ"تلاتة" و"تعلب". يعود هذا التبديل إلى التشابه بين الثاء والتاء في المخرج، حيث أن كلا الحرفين يتم نطقهما من نفس المنطقة في الفم (الأسنان)، رغم الاختلاف بينهما في الشدة والرخاوة. وبالتالي، يكون هذا التبديل شائعًا بين المتعلمين غير الناطقين بالعربية، حيث يعتبر صوت التاء أكثر مألوفًا في لغاتهم الأم.

٢- فئة تبدل الثاء بسين:

هذه الفئة تبدل صوت الثاء بـ السين، مما يجعل كلمات مثل "ثقافة" و"ثوب" تُنطق كـ "سكافة" و"سوب". يحدث هذا التبديل لأن صوت السين أكثر شيوعًا في العديد من اللغات الأخرى، وبالتالي يفضل المتعلمون استبدال الثاء بـ السين لأنه أقرب صوتيًا إليهم. يشبه الثاء و السين في المخرج، حيث أن كلاهما يتم نطقهما من منطقة الأسنان، مع اختلاف بسيط في صفة الصفير. وبالتالي، يسهل على الناطقين باللغات الأخرى استبدال الثاء بـ السين.

٣- فئة تبدل الثاء بدال:

في بعض الحالات النادرة، قد يستبدل المتعلمون صوت الثاء بـ الدال. على سبيل المثال، قد ينطقون "ثوم" كـ "دوم"، أو "ثلج" كـ "دلج". يحدث هذا

التبديل نتيجة لتشابه المخرج بين الثاء والدال، حيث أن كلا الحرفين يتم نطقهما باستخدام طرف اللسان بالقرب من الأسنان. ومع ذلك، لا يعتبر هذا التبديل شائعًا، ويحدث في غالب الأحيان عند المتعلمين الذين لا يملكون خبرة كافية في اللغة العربية.

ولحل هذه المشكلة يمكن اتباع عدة طرق وأساليب تهدف إلى تحسين نطق هذا الصوت لدى المتعلمين. إليك بعض الحلول الفعّالة:

١. التدريب الصوتي المنتظم:

ويتم ذلك من خلالتمارين نطقية خاصة: يتم تدريب المتعلمين على كيفية نطق صوت الثاء بشكل صحيح من خلال تمارين نطقية. يمكن استخدام تقنيات بصرية مثل وضع مرآة أمام المتعلم ليشاهد حركة لسانه أثناء النطق. يمكن أيضًا استخدام تقنيات صوتية مثل تكرار الكلمات التي تحتوي على صوت الثاء عدة مرات حتى يتم التعود على النطق الصحيح. وكذلك تحليل الصوتياتت فيجب تعليم المتعلمين الاختلافات الصوتية الدقيقة بين الثاء والأصوات البديلة مثل التاء، السين، والدال. يمكن استخدام شروحات صوتية توضح كيف يتم نطق الثاء باستخدام طرف اللسان بين الأسنان العلوية والسفلية، وأين يقع مخرج الصوت مقارنة بالحروف الأخرى.

٢. التفاعل مع المدربين أو المتحدثين الأصليين:

وستم ذلك عن طريق التدريب مع معلمين ناطقين بالعربية، فالتفاعل المستمر مع معلمين ناطقين باللغة العربية يتيح فرصة لتصحيح الأخطاء على الفور. المدربون يمكنهم تقديم إشارات صوتية وملاحظات فورية، مما يساعد على تصحيح الأخطاء اللغوية.

وكذلك ممارسة النطق مع المتحدثين الأصليين، فيفضل أن يتعرض المتعلمون لمواقف يتحدث فيها المتحدثون الأصليون، سواء من خلال الدروس أو التواصل الاجتماعي. هذه البيئات التعليمية الحية تساعد المتعلمين على

محاكاة الصوت بشكل أكثر دقة.

٣. استخدام التكنولوجيا:

وذلك من خالال استخدام تطبيقات نطق اللغة العربية التي تحتوي على أصوات مسجلة من متحدثين أصليين. هذه التطبيقات عادةً ما تحتوي على ميزة تسجيل الصوت حيث يمكن للمتعلم مقارنة نطقه بنطق المتحدثين الأصليين.وكذلك استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدة المتعلمين في التعرف على أصواتهم وتصحيح النطق بشكل فعال. برامج التعلم الآلي يمكنها تحديد الأخطاء النطقية وتحليلها بشكل تفصيلي.

٤. التكرار والتدريب المستمر:

يتطلب إتقان النطق السليم لصوت الثاء ممارسة يومية. يجب على المتعلمين تكرار كلمات تحتوي على هذا الصوت بشكل يومي. كما يمكن للمتعلمين التدرب على نطق جمل تحتوي على كلمات من نفس العائلة الصوتية، مثل "ثوب، ثلاثة، ثقافة"، و"ثعلب، مثل، مثال". هذا سيساعد على تعويد اللسان على هذا الصوت في سياقات متعددة.

٥. الاهتمام بالتشجيع والتحفيز:

فعلى الرغم من أن نطق الثاء قد يمثل تحديًا لبعض المتعلمين، فإن التشجيع المستمر مهم. يجب أن يقدر المعلمون كل تقدم في نطق المتعلم، حتى وإن كان التقدم بطيئًا، كما يمكن استخدام أساليب تحفيزية مثل منح الجوائز الرمزية عند إتقان النطق الصحيح لصوت الثاء، ما يحفز المتعلمين على بذل المزيد من الجهد.

٦. التعرض المبكر للغة:

يمكن للمتعلمين أن يتعرضوا للغة العربية في سياقات مختلفة مثل الاستماع لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وسماع القصص والأناشيد باللغة العربية، ما يسهم في تعزيز النطق الصحيح للأصوات. كما يمكنهم

مشاهدة أفلام أو برامج أطفال عربية للاستماع إلى النطق الصحيح للثاء.

٧. التدريب على تفادي التحويلات الخاطئة:

يجب أن يتعلم المتعلمون كيفية تجنب الاستبدال الخاطئ للأصوات مثل التاء أو السين أو الدال. يتطلب ذلك فحصًا دقيقًا لكل تحوّل صوتي يحدث أثناء عملية التعلم، مع توفير إشراف فني وتصحيحات مستمرة.

٨. التعليم عن طريق الأنشطة التفاعلية:

يمكن تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تجمع بين التعليم والمتعة، مثل مسابقات النطق أو تمثيل الأدوار باستخدام كلمات تحتوي على الثاء. يساهم اللعب في جعل عملية تعلم النطق أكثر جذبًا ويسهل التذكر.

٩. إعداد مواد تعليمية مرئية وسمعية:

يمكن تحضير مقاطع فيديو تعليمية تشرح كيفية نطق الثاء بشكل صحيح من خلال الرسوم المتحركة أو مؤثرات صوتية، مما يجعل المتعلمين يتعرفون على كيفية نطق هذا الصوت بشكل عملي.

١٠. استخدام اللغة العربية في الصلاة وقراءة القرآن:

بما أن صوت الثاء مذكور في القرآن الكريم بكثرة، فإن تدريب المتعلمين على تلاوة القرآن وتجويده يسهم بشكل كبير في تحسين نطق هذا الصوت. يتمكن المتعلمون من التمرن على الثاء في سياقات دينية مكررة.

من خلال تطبيق هذه الحلول، يمكن للمتعلمين تجاوز التحديات التي يواجهونها في نطق الثاء، وبالتالي تحسين قدرتهم على النطق السليم للغة العربية بشكل عام.

الخاتمة

- **النتائج:**

١- شيوع الإبدال الصوتي لصوت الثاء في العربية القديمة والوسيطة، مما يدل على مرونة هذا الصوت وقابليته للتبادل مع عدد كبير من الأصوات الأخرى ضمن بنية الكلمة، خاصة في اللهجات والقراءات المختلفة.

٢- أنماط العلاقات الصوتية المفسّرة للإبدال تنوعت بين التماثل، والتجانس، والتقارب، وحتى التباعد، ما يشير إلى أنّ العامل الصوتي لم يكن وحده حاسمًا، بل تدخلت عوامل بيئية واجتماعية ونفسية.

٣- الازدواج اللفظي بين لغات العرب كان أحد العوامل الممهدة لوقوع الإبدال، فقد تنوعت اللهجات بين قبائل العرب في نطق الثاء واستبدالها بأصوات أخرى، مما انعكس في الروايات اللغوية والنصوص التراثية والأحاديث.

٤- صوت الثاء يُعد من الأصوات الصعبة على غير الناطقين بالعربية، نظرًا لغيابه في معظم اللغات الأخرى.

٥- ظاهرة الإبدال في صوت الثاء ليست عشوائية، بل تستند إلى قواعد صوتية تعتمد على تقارب المخارج والصفات الصوتية بين الحروف.

٦- التقارب في المخرج أو الصفات الصوتية بين الثاء وغيرها من الأصوات (مثل الباء، الميم، الفاء، الذال، التاء، السين، الشين، الياء) هو المسوّغ الرئيس لحدوث الإبدال.

٧- إبدال الثاء بأصوات أخرى يتم غالبًا عندما لا يؤثر ذلك على الفهم أو يُجنّب صعوبة في النطق.

٨- من الأساليب الناجحة في معالجة هذه المشكلة: التدريب الصوتي المنتظم والواعي، والتفاعل مع المتحدثين الأصليين، واستخدام التكنولوجيا والتطبيقات الصوتية، والتكرار والممارسة المستمرة، والتشجيع والتحفيز الإيجابي، ودمج الأنشطة التفاعلية في العملية التعليمية.

٩- للثقافة العربية أثر افي النطق الصحيح لصوت الثاء من عدمه، حيث وجد من ينطق النطق الصحيح للصوت العربي، في الغالب أن الوالدين أو أحدهما من أصول عربية، أو على دين الإسلام.أما من يبدلها بأصوات مشابهة من لغاتهم الأم، وهؤلاء غالبهم ممن لا يرجعون إلى أصل عربي، وليس لهم ارتباط بالدين الإسلامي، ففئة تبدلها تاءً، وأخرى تبدلها سينًا، وثالثة، تبدلها دالا.

- **ثانيا: التوصيات:**

بناءً على ما سبق استخلاصه من نتائج البحث حول التغيرات الصوتية لصوت الثاء وتعليلها اللغوي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يمكن تقديم التوصيات التالية:تحقيق النطق الصحيح للصوت العربي يتحقق بزيادة التدريب والممارسة، وهو المطلوب من معلم اللغة الثانية.

- ضرورة توسيع الدراسات الصوتية التطبيقية التي تربط بين التغيرات الصوتية (كالإبدال والإدغام) ومبادئ علم الأصوات الحديث لفهم أعمق للتغيرات اللغوية في العربية.
- ضرورة تحقيق توازن في المناهج التعليمية بين الجانب النظري والتطبيقي في معالجة الظواهر الصوتية العربية.
- تشجيع تحليل الأصوات بناءً على الصفات الصوتية والمخارج بدلاً من الاقتصار على التفسير التاريخي أو النحوي التقليدي.
- إعطاء صوت الثاء اهتمامًا خاصًا في مناهج تعليم العربية، باعتباره من الأصوات الصعبة والنادرة في اللغات الأخرى.
- تصميم أنشطة تدريبية عملية تركز على التفريق بين صوت الثاء والأصوات القريبة منه (التاء، السين، الدال)، مع استخدام أمثلة حية ومواقف تواصلية.
- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (مثل التطبيقات الصوتية، المحاكاة، الفيديوهات التعليمية) لمساعدة المتعلم على إدراك الفروق الصوتية.

- تشجيع التعرض اللغوي المكثف للغة العربية عبر الاستماع والاندماج مع المتحدثين الأصليين، لاكتساب النطق الصحيح عبر التقليد والسياق.
- تدريب المعلمين على الوسائل الفعّالة لتصحيح النطق دون إحراج المتعلم، وتحفيزه على المحاولة والاستمرار.
- دعم الأبحاث البينية التي تجمع بين علم اللغة التطبيقي، وعلم الأصوات، وتعليم اللغات لصياغة نماذج تعليمية أكثر كفاءة.

ثبت المصادر والمراجع

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، ت/ محمد باسل عيون السود، ن/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٢. الاشتقاق، لعبد الله أمين، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢/ ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٣. الأصوات العربية وصف وتحليل، أ. د. عبد التواب الأكرت، ن/ الكتبة الأزهرية للتراث، والجزيرة للنشر والتوزيع، ن/ ١٤٣٣هـ – ٢٠١٣م.

٤. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ن/ مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢٠٠٧م.

٥. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، ت/ عبد الحسين الفتلي، ن/ مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي، ت/ مجموعة من المحققين، ن/ دار الهداية.

٧. تهذيب اللغة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت/ محمد عوض مرعب، ن/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١/ ٢٠٠١م.

٨. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، ت/ د. خلف حمود سالم الشغدلي، ن/ دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، ط١/ ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥م.

٩. الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب، ن/ مطبعة الجوائب – قسطنطينية، عام النشر: ١٢٩٩ هـ.

١٠. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء، ت/ إبراهيم الأبياري، ت/ محمد خلف أحمد، ن/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

١١. دراسات في فقه اللُّغة، د. صبحي الصالح، ن/ دار العلم للملايين، ط١/ ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.
١٢. دراسة الصوت اللغوي، ن/ علم الكتب، ن/ ١٩٩٧م – ١٤١٨هـ.
١٣. ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، ن/ الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م
١٤. ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ت/ عبد القدوس أبو صالح، ن/ مؤسسة الإيمان جدة، ط١/ ١٩٨٢ م – ١٤٠٢ هـ.
١٥. ديوان طرفة بن العبد، ت/ مهدي محمد ناصر الدين، ن/ دار الكتب العلمية، ط٢/ ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.
١٦. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري، ن/ مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١/ ١٤١٢ هـ.
١٧. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ن/ دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١/ ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
١٨. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، ت/ محمد باسل عيون السود، ن/ دار الكتب العلمية، ط١/ ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.
١٩. شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، ت/ عبد المنعم أحمد هريدي، ن/ جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١/ ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.
٢٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، ت/ د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد

عبد الله، ن/ دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١/ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت/ أحمد عبد الغفور عطار، ن/ دار العلم للملايين – بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٢. صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها، د. خطوط رمضان، ود. جلاب مصباح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، م (٤)، العدد (٢)، ٢٠١٩م.

٢٣. علم اللُّغة مقدمة للقارئ العربي، لمحمود السعران، ن/ دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢/ ١٩٩٧م.

٢٤. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي، ت/ د. محمد عبد المعيد خان، ن/ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ط١/ ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٢٥. الغريب المصنف، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي، ت/ صفوان عدنان داوودي، ن/ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٦. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، ت/ أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، ن/ مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط١/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

٢٧. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ت/ علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، ن/ دار المعرفة – لبنان، ط٢.

٢٨. فقه اللُّغة، د. علي عبد الواحد وافي، ن/ دار النهضة للطبع والنشر، الفجالة – القاهرة – مصر.

٢٩. في اللسانيات العربية المعاصرة، د. خالد إسماعيل حسان، ن/ مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢/ ٢٠١٤م.
٣٠. القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ت/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ن/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٣١. كتاب العين، مؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، ت/ د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ن/ دار ومكتبة الهلال.
٣٢. الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، ت/ أوغست هفنر، ن/ مكتبة المتنبي – القاهرة.
٣٣. لسان العرب، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الإفريقى، ن/ دار صادر – بيروت، ط٣/ ١٤١٤هـ.
٣٤. اللهجات العربية نشأةً وتطورًا، د. عبد الغفار حامد هلال، ن/ مكتبة وَهْبَة، بالقاهرة، ط٣/١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٣٥. مجمل اللغة لابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، ت/ زهير عبد المحسن سلطان، ن/ مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢/ ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٣٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت/ عبد الحميد هنداوي، ن/ دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٣٧. المحيط في اللغة، أبو القاسم إسماعيل ابن عباد، ت/ الشيخ محمد حسن آل ياسين، ن/ عالم الكتب – بيروت / لبنان – ١٤١٤هـ –١٩٩٤م، ط١.
٣٨. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت/ خليل إبراهم جفال، ن/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١/ ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٩. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى ، الموصلي، ت/ حسين سليم أسد، ن/ دار المأمون للتراث – دمشق، ط١/ ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت/ شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن/ مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م.
٤١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، ط١.
٤٢. معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، ت/ دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ن/ مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
٤٣. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ت/ عبد السلام محمد هارون، ن/ دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٤٤. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، ت/ أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ن/ دار المعارف – القاهرة، ط٦.
٤٥. المقصور والممدود، أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري، ت/ بولس برونله، ن/ مطبعة ليدن، ١٩٠٠م.
٤٦. مناهج البحث في اللُّغة، أ. د. تمام حسان، ن/ مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٧. مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، زاهر بن حفيف بن مرهون، دار الرشيد للنشر والتوزيع، ط١/ ٢٠٠٩م.
٤٨. المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، ت/ د محمد بن أحمد العمري، ن/ جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط١/ ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٤٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير، ت/ طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، ن/ المكتبة العلمية – بيروت.